

"اقتصاد سورية الحديث " في انظى كُتّاب التحريفية السوفياتية

■ من قتمة العتنافي الحناسية الى قتمة فيصل - السادات المثناشية ع

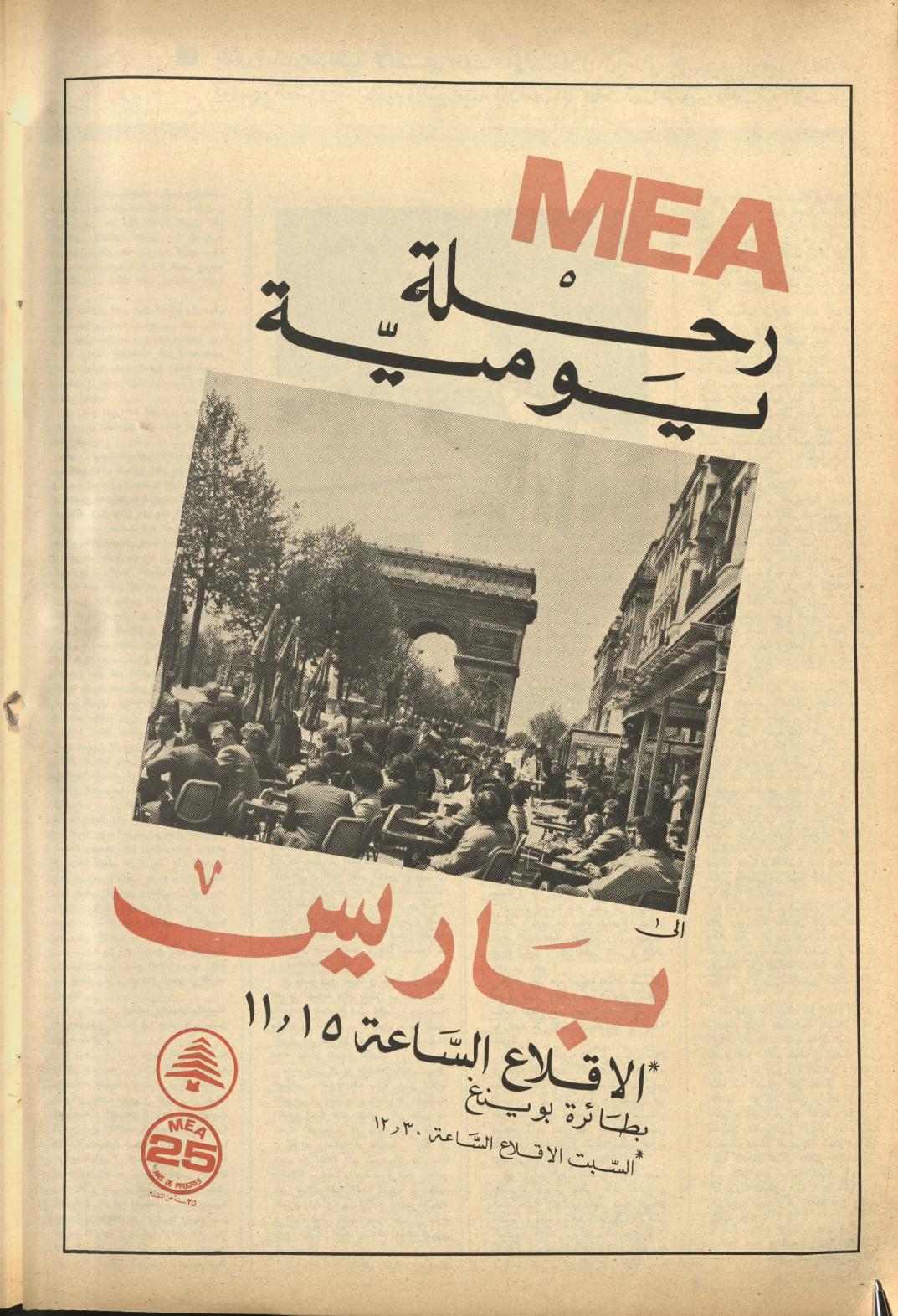
"دعم" المقاومة "باوران العمل" والواطاني





اجسراءات نيكسون الكائيركية، "المفرات الأميركيت"

التعديدات على قانون النقد والتسليف وأستحداث بنك الأنماء محاولة حل ازمة الاستثمارات دورنث مس سيطرة المصارف الأجنبية



حورج ابو عضل . فلفتت في تصريح لها

يوم المفيس الماضي ، نظر السؤولين

لعدم تنفيذ قرار التخفيض لانه يشسرد

منات المعاثلات وذلك بدل أن تقف موقفا

عماليا ، وذلك بدعوة الدولة لتأمين

الممل الموظفين في قطاع اختصاصهم في

الضمان المصحى ، وخصوصا في حال

الموافقة على تعديل المادة ٢٢ مـــن

واخيرا أن موقف النقابة المالي كان

بادرة تراجع . وحتى يكون موقسف

النقابة صحيحا يحب اشراك الموظفين

والممال في درس الخطوات المازمــة

_ ليقف موظفو المستودعـــات

والمسنوردين بدأ واحدة في في وجسم

بدون دفع وتمويل من دول حلف الهزيمة

الرباعى وبغير تشجيع من الاستعمسار

المالى والتحريفية المالية المعاصرة .

« ـ أن كلمات الحزب الشيوعــي

المراقى هذه ، والتي جامت في البيان

الموجه الى الحزب الشيوعى السوداني

في شباط ١٩٧١ ، تعبر اعن الوضيع

اليوم ايضا ... ان دموع التماسيــح

التى تذرفها التحريفية على الشيوعيين

السودانيين لا يمكن ان تخدع احسدا .

ان الامل بانتصار الماركسية اللينينيــة

وعودة الحركة الثورية السودانيسة

المي ساحة النضال عظيم ، وستمود

تلك القوة البارزة التي ينظر اليهــــا

الجبهة الشعبية الديمقراطية ترد علحت

ا دعاً والسلطة الأردينة

باطلاق سراع صبالح رائوس=

شعبنا باعتزاز واكبار . »

وذلك بعقد جمعيات عمومية .

قانون المضمان .

مع المعلمين (تجار الدواء) لضسرب

هالقرار وعا احرنا اذا العانم صحوا

مع استمرار معركــة تخفيض سعر الدواء بين المستوردين وموزعسي الادوية والصيادلة من جهة ، والطبقات الفقيرة والمتوسطة مسن حمة ثانية ، عمل تحسار الدواء على جر المعركة الىصعيد اخر فالتعملوا عمال وموظفي الادويسة كبش المحرقة .

قام المستوردون باتصالات مع مجلس النقابة المهيل ، لاشراكه في الضغط على الدولة من جهة ، وعلى الاتعادات الممالية التي ينتسب اللي احداها من حهة ثانية ، تنفيذا للمخطط الذي فشل في السابق عند تنفيذ الضمان الصحى في شباط الماضي . قام مجلس النقابـــة بالتهويل على العمال والموظفين قائلا الحرف الواحد : « اذا خفضوا سعر

وعبرهن ما بشتروا دوا)) !! هذا هو كلام مجلس النقابة الذي هو عضو في الاتحاد العمالي العام . انه بضع مصلحة . . ٢٧ موظف امسام مصلحة مئات الالاف من الطبقات الفقيرة ضاربا عرض المائط حتى بالمعلومات التي يفترض انه يعرفها قبل غيرهمنها: انه لو خفضت اسعار الدواء بنسبسة

٣٠ بالله فان ارباح تجار الدواء تظل مرتفعة . هذا الامر يعرفه ((مجلس النقابة » ، من قيمة المسومات و ((البونس)) التي تعطى للصيادلة التي تفوق في اكثر الاحيان الم. ه

اطل المستوردون والموزعون ومعهم مجلس نقابة الموظفين بورقة تهديد .. واستعملوا لذلك نقابة الوظفييين ،

وثالثها طرح طرق بديلة للطريق الوهيد

لوصول الطبقة العاملة وحماهير

الشعب الكادهة إلى السلطة ، طريق

ان حملة النميري ضد الشيوعييسن

والتقدميين السودانيين ليست بمعزل

عن دور التعريفية المالية والمطيسة

واذا كانت هذه الدعوة بتعطيي

المزب الشيوعي السودائي فوق طاقة

المحكم السوداني ، فانها تعكس فيي

الوقت ذاته سعة الهجوم الرجعيي

التحريفي الذي تتعرض له الموم حركة

التحرر العربي وقواها الثوريسية .

فالنميري لم يقدم على دعوته هــــــذه

الثورة والحرب الشميية .

المستغلين مناجل نيل حقوقهم المشروعة، واعطاء الطبقات المستغلة مطلبا مسا زالت تناضل من اجله ، وهسو تاميسم

بحلة النجمع العرافي الثوري في اوروب تتحدث عسن معساني الردة في السوان

> كتبت محلة ((النصير)) التي يصدرها التجميع العراقي النوري فسي حول احداث السودان : « دم الثوار بدأ بجرى في السودان ايضا . ان الردة التي يتزعمها النميري اليومتأخذ بارواح الشيواعيين والتقدميين السودانيين . لقد اصدر النميري « التقدمي » بيانا مشابها للبيان رقـم ١٢ الذي اصدره فاشست العراق في ٨ شباط ١٩٩٢ ، يدعو الى مطاردة التقدميين . ومن سيطارد التقدميين في السودان ١ ان النبيري يمسرف الحواب حيدا . وأن رجاله لا يسيد سيفتحوا مشاجب اسلعتهم لقسوى

تقوم بقمع الجماهير العزلاء . لقد هندت كل قوى الردة والرهمية بن التعرك التقدمي لضباط العشي ، والذي كان من المحتمل أن يفتصح افاقا لنعبئة الحماهير وتسليحه___ ضد الرجعية البرجوازية الحاكية ، في طريق الثورة الشمسة ، وتلقت في ذلك الاستاد الباشر مين اطراف ملف الهزيمة الرباعي .

الرجعية السوداء ، من جماعــــة

الانصار ، وعملاء المفادرات المرسة،

وعملاء الاستضارات الامبريالية لكسي

وتنهار اليوم في السودان عسدة اوهام نشرها معادو الفكر الثسوري ، ويضمنهم التحريفيون الجدد ، اولها أوهام الكفاح السلمي للوصول اليي السلطة ، والتقالب الديوة اطب المربقة في هذا البلد أو ذاك والتيي شهدناها تتهشم في السودان في ساعات معدودة لتنقلب الى فاشية سوداء ، وثانيها وهم الدور التقدمي المتصاعد _ على حد زعمهم - لاحكام الدرجوازية

صرح ناطق بلسان لحنة الإعلام في الجبهـة الشميية الديمقراطية بما

((نقلت وكالات الانباء والصحف نيا ورد في صحيفة ((عمان الساء))الاردنية بشأن اطلاق سراح المناضل البسارز صالح رافت عضو الكتب السياسي للجبهة وعضو اللحنة التنفيذية لنظمه التحرير الفلسطينية من سجون الرجعية الاردنية .

ان الجبهة الديمة راطية تمان لجماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية وكل القوى التقدمية والديمقراطية في المعالم ان النبا الذكور لسي صحيحا ولا زال الدكتور ملحس في عمان .

القائد الفدائي صالح رافت في سجون المخارات الاردنية وهو محتجز في الزنزانة رقم ٧ في بنايسة المخابسرات

لقد منعت السلطات الاردنية عنالاخ رافت الادوية وزيارة الطبيب رغم أنه لا زال يعاني من اصابة في ساقسه الميمنى اثر معركة وقعت مع قـــوات العدو الصهوني في مدينة هنين بالضفة الغربية في نيسان ١٩٦٨ . والمعروف أنه تمكن مع دوريته القاتلة مــن الافلات من حصار القوات الاسرائيلية بعد اصابته حيث اجريت له اكثر من عطية حراهية لساقه في مستشفسي

ان الجبهة الديمقراية تعلن للامـــة المعربية أن الاخ رافت لا زال فيسي سجون الرجعية ، وعلى الرحمية أن تتحمل كاملا مسؤوليتها في عملهـــا الاحرامي اذا كان قد لحق بـــه أي

شرعية وعلنية ، تعتبد القانون نبراسا

لها ، لهي دليل اكيد علي انزلاق

الطفهة الحاكمة العسكرية في

السودان الى مواقع الرجعية والتحالف

ومن المعروف أن الاخ رافت وقع في

الاسم بين بدى القوات الكمة بينميا

كان يتود قـوات الثورة الفلسطينية

في منطقة حرش في تبوز الماضي.

وما نشلت القوات الصهوونية فسي

تحقيقه عام ١٨ قديته القوات المكسة

الاردنية لاسرائيل في عام ١٩٧١ حسث

لا زالت تعتقل الفدائي القائد في

سحونها البربرية .

بعدث أهيانا أن تلما الديكتاتوريات لعسكرية اللي اسلوب ((الاستفتاء لكن من النادر ، كما فعل النميري، لشعبى » كلما لاحت لها بــــوادر ان تتقلص هذه ﴿ الاشباء ﴾ الى تهديد مارضة تهدد ، الى هذا الحدد او الشعب بأن لا قب ول بنتائه اك ، تسلطها الطلق ، فتستدعي

> فرز الاصوات ، بكل جدية ، وثم تنطلق التسمات زرافات ووهدانا .. في ذلك كله بيقي امر ثابت وهو أن لديكتاتورية المنية تقول ، قبيل الاستفتاء ، شيئا بالناسبة : براميج ورقية ـ احكام اساسية .. واشياء

الشعب » الى املاء البطاقات ويتم

هكذا وسط غرقها في الدماء ايضا لا تتخلف ديكتاتورية النبيري عن ممازهة

العسكرى !!

الاستفتاء الا بشرطين ((حميمين)) :

المصول على أكثر من ٩٥ باللة من

الطلبة العيب في المانيا الغربية يستنكرون الأرهاب الدموى في السودان

شرطا النميري لقبول نتيجة "الاستفتاء"

العربية عريضة استنكار ان تصفعة قادة الحركة الوطنية ... لمواقف السلطة السودانية الديمقراطية هسديا كرئيس اتصاد داء فيها : نقابات الممال السوداني وناثب رئيس انحاد نقابات الممال المالي الماضل الشفيع اهمد الشيخ ، والسكرتيسر المام للحزب الشيوعي السودانسي المناضل خالق محجوب ، ورفع شعار العداء للشيوعية ، ومكافحة نشاطات

ال نمن الهيئات الإدارية لرابط__ة لطابة العرب ، لعيمية الطابيية لمراقبين ، لندوة الطابـــة المرب السوريين في جامعة ماينس _ المانيا النقابات الممالية والتظمات الشميية، الغربية ، تعلن استنكارنا الشديــــد كا هذا لا بخدم ولا يمكن أن يضدم للاساليب القمعية والبربرية التسي حركة التحرر الوطنى العربية ، انما استخدمتها زمرة النميري ضد القسوي هو تبكين للرهمية الملية بالتماليف الديمقراطية والتقدمية فسي السودان مع الامبريالية العالية ليسط سيطرتهما التي ارادت بحركة ١٩ تموز المسودة على المنطقة باسرها . اليمي مسيرة الثورة الوطنيسة _ الديمقراطية التي قامت سنة ١٩٦٩ . ان هذه الاساليب الوهشيسة ، , اعدامات بالجملة بدون محاكمات

اعلاوة على ذلك، فاتنا نرى بان هناك ارتباطا عضويا بين الثورة المسادة في السودان وبين الإهداث الاخبرة التي وقعت في بعض البلدان العربيسة . فالتصفية الدموية لفصائل حركية المقاومة الفلسطينية في الاردن ، وضرب الإنقلاب الوطني الذي حدث في مراكش بطريقة بريرية ، وانحراف الحكومية المصرية بعد وفاة عبد الناصر عن مواقع النضال ضد المدو الصهوني السبي مواقع التفاذل والمناورة مع الولايسات التحدة الاسركية لعل مشكلية الشرق الاوسط على حساب ابناء شمس فلسطين ، وتصريعات القادة الليبيين الشوفينية ، واخيرا وليس أخرا الثورة المضادة في السودان التي لم تنتسم بعد ، والتي تستهدف ضرب الطلائسع الثورية للعركة الديبقراطية الشعيسة مناك ... كل هذه الاحداث التسمي انتهت بتقوية مركز اليمين العربي ، تشيد الى تنفيذ مخطط استموساوي على نطاق المالم المربي بآسره .

لهذا فنحن نناشد ضمير جميسع القوى الوطنية والديمقراطية في أرجاء الوطن العربى للوقوف صفا واهسدا وبعزم امام هذه الموجة من الارهاب التى نشنها القوى الرجعية والفاشستية والعبيلة ضد قوى الاشتراكي والتقدم . ١١

الاصوات والاستمرار بلباس السيزي

للدولار . منذ ذلك المين والدولار عرضة لهـزات

١ - المتعليق المؤقت لنحويل الدولار السي بسياحة في الخارج ، فان شروط المسوق قــد تؤدي الى تخفيض قوة شراء دولاركم . اما اذا كنتم تشترون سلما أميركية ، شانكم شان معظم الاميركيين ، فان قيمة الدولار ، غدا لن تختلف

٢ - فرض ١٠ بالله ، تعرفة اضافيــة على

٣ - تجميد الأجور والاسعار ، في الداخل ، خلال تسمين يوما . وطالب نيكسون الشركات بتجميد سعر أسهمها وتوزيع ارباحها . واعلن الرئيس الاميركي أن الادارة لن تراقب هــذا التحميد بل سنتركه لتعاون الاميركيي ومبادرتهم .

١ - اجراءات تشجيع للاستثمار ات المديدة: اعفاء الاستثمارات الجديدة من .. باللة من

اجراءات بيكستون المسالية

أزمة الدولار

"المضرمات الاميركيت"

بعد تخفيض قيمة الحنيه الاسترليني في ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، اقر مجلس الشيوخ الاميركي الغاء التغطية الذهبية

متواصلة كانت السلطة الامبركية تحيلها على المملات الاوروبية وعلى الاوضاع الاقتصادية العامة (لا سيما اوضاع الطبقة العاملية والاجراء) في البلدان الراسمالية . ولم تكن قرارات نيكسون ، في ١٥ أب المالي ، الا « الفرمان الاميركي » _ كما يدعوه فيليب سيمنو محرر ((الوموند)) الاقتصادي _ الذي يحسم الازمة مؤقتا لصالح الصالع الاميركية.

ما هي قرارات نيكسون ؟

ذهب ، « او الى غيره من وسائل الاحتياط ». عندما تعجز عملة كالمعلة الامبركية ، وهي وسيلة الاحتياط الرئيسية في العلاقات التحارية الراسمالية ، عن ان تتحمل امكان التحويل غير المحدود ، فهذا يعني أن تغطيتها الذهبية ، او الاحتياطية ، غير كافية مما يؤدي الى تخفيض قيمنها بالقدر الذي يتناسب ، تقريبا ، مع قيمة المتغطية . لذلك يسارع نيكسون ، في خطابه، الى تطمين الاميركيين : « اذا اردتم شراء سيارة اجنبية ، أو أذا أردتم أن تقوم وا عنها اليوم » .

البضائع المتسى تستوردها الولايات المتحدة . ((أن نتيجة هذا الإحراء هي زيادة مقدرة البضائعالتي بصنعها الماملون الاميركيون على المنافسة ، وذلك بالغاء الامبياز الحائر الذي يتمتع به بعض منافسينا "

الحربية ، اخذ يؤثر على العملات الاخرى ، لا سيما الاوروبية المغربية منها . ففي تموز ١٩٤٤) وكان المعالم الامبريالي ، تحت سيطرة الولايات المتحدة يخرج منتصرا من حرب مع النازية ، عقد اتفاق بريتون - وودز ، ونص الاتفاق ، في مادته الرابعة ، على ألا يشتري الاعضاء

موقعو الاتفاق ذهبا بسعر يزيد أو ينقص الاللثة

عن السعر المحدد المعلن .

من البين أن هذا الاتفاق قيد العمسلات الاخرى ، لا سيما وان الدولار خلف الاسترليني عملة احتياط الى جانب الذهب . مما فرض على المصارف غير الاميركيسة ان تشترى الدولار وان تدفع مقابله من عملتها الوطنية حتى ولو كان مركز الدولار قد اخذ

بقدر ازدياد الفرق بين اسمار الممالت . في

٢١ تموز كان المفرق بين سعر المسارك

الرسمى ، بالنسبة للدولار ، وبين سعيره

الفعلى قد بلغ دره بالمئة لصالحالسمر الفعلى.

في ٩ اب الجاري ، ارتفع الفرق الى ٨ باللة .

الله عن المارك كان قد عرف ارتفاعا فسي

قيمته ، في ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٩ ، بنسية

مرم بالله . وهذه النسبة تقابل ارباح

المضاربين الذين باعوا دولارات واشتروا كميات

من المارك اخذت لساوي اكثر من قيمتها . ولكن

من يدفع الفرق ؟ الاقتصاد الوطنى طبعا .

محسب الاتفاقات المعقودة ، لا بد للبلدان

المهنية من شراء الدولار بسعره الرسى : ٣٥

دولارا للاونصة من الذهب . بينما بلغ السعر

الفعلى اكثر من . ٤ دولارا (قارب الـ ٤٤ في

١٦ اذار ١٩٦٩) ، والمصارف المركزية تدفسع

الفارق من احتياطها ، مما يضطرها لشراء

الذهب دفاعا عن الدولار . وقد استمسرت

الولايات المتحدة تضغط على ((حنفائها)) الإلمان

ليرفعوا سعر عملتهم لايقاف تهافت المضاربين

عليها ، ولايقاف سبل الدولارات الوافد السي

الممارف الالمانية والميانية والسويسريسية

والفرنسية والكندية . . . دون ان تاخذ بعين

الاعتبار الاضرار التي تلته في بهذه البلدان نتيمة

رفع قيبة عملتها : رفع اسعا ضائعها ،

وبالتالي اضعاف تجارتها الذا كل ذلك

كي لا تضطر الولايات اسمد سففض قعمة

سعر السلع الداخلية ، أما النصف الاخر فهو الذي يتضمن السيارات والالات على أنواعها. ولما كان الإجراء الرابع قد حرر السيارات الاميركية من ضريبة الـ ٧ باللة ، يؤدي ذلك وهذا ما حدث مع المارك الالماني . بينما كان الميزان المتجاري الاميركي يعرف عجزا متزايدا، لى توجيه ضربة لصناعة السيارات المنافسة: وذلك لاول مرة خلال القرن كله ، كان وضع الصناعة الالمانية والصناعة اليابانية . ولا شك المملة الالمانية يتوطد نتيجة ميزان مدفوعات ایجابی ، وتراکم احتیاط ذهبی ودولار اتضخم. شكل المفارق بين وضعى الدولار والمارك هدما عملتها الرسمي بالتسبة للدولار . مما يتيسح سهلا للمضاربين الذين يوظفون أموالهم فسي لها قدرة كبيرة على المنافسة اخذت نتائجها العملات - والمصارف المبنانية من اختصاصيي المضاربين - املين أن يؤدي الفرق فيما بينها تفلع داخل السوق الاميركية . الى ربح سريع وسهل . فتهافت المضاربون على المعملات القوية ، واولها المسارك ، يشترون كميات منها مقابل دولارات ، املين أن يرتفع سعرها فيعودون الى بيعها بسعر اكبر من سعر المسترى . ويحققون ارباها تزداد

ويكسب الاحراء الثالث المتوجات الامبركية قدرة اضافية على المنافسة . فتجميد الاجور والاسعار يؤدي الى تخفيض التتوجيات الاميركية ، وبالنالي الى تثبيت اسعارها . كما انه يؤدي الى القاء تبعة ضريبة الـ ١٠ بالمئة الاضافية على عاتق المستوردين الذبن اما أن يحاولوا حمل مصدري الملدان الاخرى على القيام باعبائها ، واما أن يخفضو امستورداتهم. مما يفسح المجال المام المترجات المطلية، ويدفع الانتاج المطي .

وكي لا تضطر لاتباع سياسة اقل عدوانية في

الهند الصينية . لكنن ضغوط المضاربيسن ،

الناتجة عن استمرار تدفق الاموال الاميركية

عجز الميزان التجاري ، وضعت الولاسات

التحدة امام كارثة محققة : اما ان تضحي

باولوية الدولار وانتهاكه المستمر لقيية

المملات الوطنية الاوروبية ، وغير الاوروبية،

واما أن يختل كل نظام النقد والتحسارة

الامبريالي نتيجة جمود اقتصادي فادح خارج

لكن تمليق تحويل الدولار الى ذهب ليس الا

الاجراء الوحيد . فالامبريائية الاميركية لا تنوى

هماية عملة شركائها ولا تجارتهم . بــــــل

بالمكس . فالانتاج الكندي ، وانتاج السوق

الاوروبية المستركة والمابان ، يشكل منافسة

حادة ثلانتاج الاميركي في عقر داره . وهذا هو

سبب العجز التجاري . لذلك فرض الاجراء

الثاني ضريبة اضافية ١٠ باللة على نصف

المستوردات الاميركية . لكن النصف المعفى من

الضريبة هو الذي يتضمن المواد الاوليــة او

البترول . وهي عناصر اساسية في تحديد

الولايات المتحدة وداخلها .

وهذا ما رمت اليه الاجراءات الاخيرة . فالاعفاءات الضريبية ، والغاء بعض الضرائب سوف يؤدى الى تشجيع الاستثمار الداخلي . مما يخفف من وطأة بطالة مرهقة تتراوح بين ه و ٨ ملايين عامل . حتى لو ادى ذلك السي تراجع في مستوى معشمة العمال الاميركيين .

ان مجمل الاجراءات الاميركية يصب في محاولة التخفيف من حدة المتناقض بيــــن الامبريالية الاميركية والامبرياليات القديم__ة (الاوروبية والاسبوية) ، لكن لصالح الولايات المتحدة . مما حمل البلدان المنافسة الــــى استنكار المحماية الاميركية للانتاج الاميركي ، حماية سوف تؤدي الى تضرر النلدان المنافسة، والى انخفاض وتائر انتاجها ، أض اجور عمالها . لكن ذلك قد يؤدي بيصا الى اتساع الجبهة المعادية للامبريالية الاميركية لتشميل فئات كانت مترددة حتى اليوم في الانضمام الى

ماحب الامنياز محسن أبراهيم

حسن فخر

مديسر الادارة ياسر نعمه

الادارة والتحرير ما

شارع المحمماني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة المسامات محلة رأس النبع بنايسة فواد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص. ب. ۸٥٧ بيروت _ لبنان

السنة الاولى ، ومن ه بالمنة من قيمتها خلال السنة الثانية ، الغاء ضريبة ٧ بالنهة عملى السيارات الاميركية الماعة مما يخفض ٢٠٠ دولار من قيمتها ، تخفيض الضريبة عليي المكلفين ، تخفيض التكاليف الاتحادية(الركزية) ٧ر٤ مليارات والاستفناء عن ٥ باللة مـــن الموظفين الاتحاديين ، وخفض ١٠ باللة من قيمة المعونة الخارجية .

هذه هي الاجراءات اتي النها رئيس الولايات المتحدة ، والتي تشكل خطوة اولى نحو تخفيض قيمة الدولار ، بنسبة تقرب من ١٠ بالله ، وذلك شرط أن توافق الدول الاوروبية الكبيرة واليابان على رفع قيمة عملاتها بنسب تتراوح بين ٣ و ١٥ بالمنه (حسب راي بعض

ما هي النتائج المتوقعة او المنرضة لهذه

بشكل المتمليق المؤقت لتحويل الدولار اليي ذهب أجراء يقصد منه الحد من تدفق الاحتياط الامدركي من المعدن الى الخارج . بعد انالفي مجلس الشيوخ التغطية الذهبية ، عام ١٩٦٨، لم تتقيد الولايات المتحدة باية حدود تمنيم تدفق الاموال الاميركية الى الخارج . خالل الغترة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، ولكن بصورة خاصة خلال السنوات المشر المقضية، كان عجز ميزان المدفوعات (المسسزان الاساسي)(١) مستمرا . وتراوح المعز بين ١٩٦٢ و ١٩٧٠ ، ما بيسن المليار والملياري دولار . وقد نتج ذلك بصورة اساسية عـــن مدفوعات الحرب الفيتنامية وعن عمليــــة « استعمار » اقتصادى فعلية لاوروبا الفريية ولانكلترا . شكلت الحرب العدوانية على فعتنام بنًا ثقيلا على كاهل الاقتصاد الاميركي . فبعد التنشيط الاولى لتجارة السلاح وللعمالة ، اخذت المصاريف الطائلة ، تشكل عائقا في وجه توازن الدفوعات الاميركية . أما الرساميل الموظفة في اوروبا الغربعة وانكلترا فقد هدفت الى وضع اليد على المؤسسات الصناعية الرئيسية : الصناعات الالكترونية والكماوية والمكانيكية . بينما كانت ممتلكات الولاسات المتحدة من الدولارات الذهبية لا تتجاوز الملايين المشرة (وهي أكبر كمية نملكها دول___ة في المالم)كانت ممتلكاتها في الخارج لا تقل عين ستة اضعاف احتياطها الذهبي . وهذا يعنسي أن الامبريالية الامبركية كانت تنمو وتتسم بدون مقابل داخلی من احتیاط او رصید .

ولما كانت المعلقات النجارية وانتقال رؤوس الاموال ، تتم في سوق عالمية متزايدة الالتحام والمتوحيد ، فإن نقص الاحتياط الاميركي ، مع تزايد تصدير رؤوس الاموال والمصروف ات

١ - الميزان التجاري + ميزان الخدمات + حركة رؤوس الاموال .

دولارها . وبالتالي ارباح اصحاب الاموال ،

شمينا ويشن حرب ابادة ضده تمهيدا للتلاعب

بالقضية الفلسطينية وعقد صلح استسلامي

مع المدو الصهبوني . كما حددت مذكرة اللجنة

التنفيذية أن الملاقة بين ابناء الشهيب

المسطيني الاردني يجب ان تقوم على قاعدة

المساواة الاقليمية بين أبناء المسعب لا علسى

النمييز الاقليمي الرجعي الذي مارسته ـ ولا

زالت _ تمارسه السلطة الرجعية قبل عــام

٧٧ وبعده تماه الشعب الفلسطيني . وهــذا

يفترض الاعتراف الكامل بالحقوق الوطنية لشعبنا

١ _ حقه في حمل السلاح بانجاه العدو

في الاردن وعلى راسها:

الصهيوني وبحرية مطلقة

الجبهة الشعبية الديقراطية توضع الموقف من ورقة العمل" المصرية - السعودية

أدلى ناطق بلسان لجنة أعلام الجبهسة الشمبية الديمقراطيةلتحرير فلسطين ، بمايلي: ((اذاعت بعض وكالات الانباء أن الاخ ياسر برفات رئيس اللجنة التنفيذية لنظمة التحريس الفلسطينية قد وافق على ((ورقة العمسل)) التي قدمتها البعثة المصرية _ السعودي_ة والتي تقوم بدور الوساطة بيسن حركة المقاومة والسلطة الرجعية الاردنية .

ان الجبهة الشمينة الديمقراطية انمانا منها بالوحدة الوطنية وبالقيادة الجماعية لحركسة المقاومة تعلن لجماهير شعبنا أن اللجنسة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية لم تجتمع حتى الان لناقشة اية ((ورقة عمل)) او اي (مشروع وساطة) . ولا تدري مدى صحة (الموافقة)) المسوبة لملاخ باسر عرفات .

ان اللحنة التنفيذية التي تضم جميع الفصائل الاساسعة لحركة المقاومة هي وحدها المسؤولة عن رسم سياسة حركة القاومة في الرحلية الراهنة ، ولهذا فان كل ما يتعلق بنـــورة شمينا ويقضيته الوطنية وعلى كافة المستويات هو ملك للقيادة الجماعية المثلة باللجنــــة

ان اللحنة التنفيذية وبعد اجتماعات دامت ثلاثة ايام في أواخر شهر تموز الماضي والتسي حضرها جميع ممثلي فصائل حركة المقاومة قسد حددت موقفها من الحكم الاردنى بوضوح فيي مذكرة قدمتها وفود المقاومة الى الدول العربية وعلى راس بنود المنكرة « ان لا ثقة للمقاومــة واشعبنا بالمحكم الرجعي الاردني الذي ذبسح

لنظمة التعرير هي السؤولة عن مصير شعبنا وثورته ممليا وعربيا ودوليا .

تقودها المناصر الرجمية الفلسطينية في الضفة المفربية (وهي ذات العناصر التي شكلت اداة النظام الاردني الادارية والمقمعية قبل ٦٧ وبعد ١٧ بقى النظام الاردنى بمدها بالساعدات والاموال السخية لضمان استمرار ولائها له). هذه المدعوات التي تدعو الى تقرير مصيـــر الضفة الفربية . والثورة الفلسطينية ترفض هذه الاتجاهات الانفصالية الرجعية التي تفدم الامبريالية واسرائيل، وتدعو الى حماية وتصحيح وهدة الشعب والضفتين على اسس وطنيسة ديمقراطية تضمن حقوق شعبنا كاملة ، وفي ظل

٦ - رفض الدعوات الإنفصالية الرهميةالتي

هذه هي البنود الرئيسية في مذكرة اللمنة المتنفيذية ، وعلى ضوئها ستقرر اللجنة التنفيذية الموقف من أية ((ورقة عمل)) تتقدم بها اسة وساطة عربية ، محذرين بذات الوقت مين خططات السعودية الرامية الى تصفيةالثورة على مراحل ، كما كشفت تصريحات السقاف

عمليات عسكرتية كجليش المتحريرالشعبي (اقلمظفار)

٢ _ حقه في التدريب وحمل السلاح للنفاع بين ٢٠-٧ و٧ ١٩٧١ بالعمايات العسكرية التالية : عن الشعب والثورة في الضفة الشرقية تجاه حملات الابادة الرهمية الاستعمارية .

٣ _ حقه في التعبئة الجماهيرية والتنظيمية

٤ - وقف الحملات العسكرية البوليسيةعلى المثورة والشمعب واطلاق سراح جميع المعتقلينمن المناضلين والفدائيين الذين تزدهم بهم سجون السلطة الاردنية ويعانون أبشع نواع التعذيب

ه ـ حق شعبنا في تقرير مصيره بنفســـه واعتبار اللجنة التنفيذية والمجلس الوطنسي

.. والجبهة الشعبية ترفض «ورقة العمل» وبتدعوالى مقاطعة النظام الاردني

اصدرت الجبهة الشعبية التحرير فلسطين بيانا رفضت فيه شروط الوساطة التي تقومبها البعثة المرية ـ السعودية والتي تضمنتها ((ورقة العمل) لحل الازمة بين حركة المقاومة والنظام الاردني •

وقد حاء في بيان الجبهة : « أننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونحن نحدد طبيعـــة التناقض مع هذا النظام (اي النظام الاردني)، نرفض كل اشكال الوساطة معه والتي اثبتت تجارينا المريرة السابقة أنها تأتى في النهاية لصالح النظام المكلف بسحوق حركسة

واشارت الجبهة في بيانها الى انها لا ترىسبيلا لمتعابش مع النظام الاردني ودعت الى قطع جميع انعلاقات معه واسقاطه .

واكدت الحدية في بيانها ايضا انه يتوجب على حركة القاومة « ان تتخذ قرارها التاريخي بقطع كل علاقاتها بالنظام الرجمي المهيل فالاردن الذي يشكل عقبة اساسية في المطريق نمو تمرير فلسطين ١١ .

ومضى بيان الحبهة قائلا: « أن انظمـة الهزيمة والاستسلام تخشى حركة الجماهيـر الثورية ، لذلك نراها تعمل حاهدة الشق حركة القاومة ، والتحريض على تصفيـــة بعض الفصائل الاساسية بها ، والممل لاحتوائها تمهيدا لتحويلها الى نظام هزيل عاجز يشارك تلك الانظمة المتخاذلة لقبول الحلول التصغوية والاستسلامية التي قبلت بها انظمة المزيمة .

اننا في الحبهة الشيعية نصر على أن المقاومة طليعة ثورية لشيعينا المعذب والشرد منذ ٢٣ عاما ونرفض أن تغيب هذه الصورة عنادهاننا، أن تجارب الثورات المنتصرة في المعالم تعلمنا أنه في كل عملية انعطاف تاريخية في حياة أية ثورةلا بد من اتخاذ المواقف الثورية العاسمة مهما كانت قساوتها ونتائجها الاولية السريعة ، الاان النصر في النهاية يظل دوما للشعوب التي تقاتل في سبيل ارضها وحريتها » .

حكم وطنى ديمقراطي يصون وحدة الشمي ويشكل قاعدة رئيسية لاستمسرار النسورة

٧ _ ان اللحنة التنفيذية ستحدد موقفها من اية دولة عربية على ضوء موقفها من النظام الرجعي الاردني من جهة ، وموقفها من حقوق سعبنا الوطنية في حمل السلاح ومتابع___ة كفاحه المسلح حتى تحرير كامل ترابه الوطني. بتاریخ ۲-۷ ، ۷-۷-۱۹۷۱ . »،

قام جيش التحرير الشعبي في اقليم ظفار بعمليات عسكرية

بلاغ عسكري رقم ٢١١ - ٧١ بتاريخ ٣٠-٧-١٧ قامت مجموعة المنفعية التابعة لجيش التحرير الشعبي في الوحسدة الغربية بقصف شديد ومباشر على مواقع العدو وتحصيناته من كل الجهات في ثقبيت . وقسد تكبد المعدو من جراء هذا القصف ، خسائسر

جسيمة في الارواح والمعدات . وفي اليوم المتالى كررت قوات جيش المتحرير المشعبى القصف على نفس مواقع العدو في ثقبيت ، وكان القصف مركزا وشديدا ، استمر .٢ دقيقة ، حيث اصبب العدو بالذعر والهلع من جراء ذلك .

ولقد استطاعت قواتنا أن تكبد المدو الضائر

١ - المحاق اضرار بالغة فيالارواح والمعدات ٢ - اشعال النيران في مخيمات العدو ٣ - اسكات مدفعيته . وعادت قواتنا المي قواعدها سالمة .

بلاغ عسكري رقم ٢١٢ - ٧١ بتاريخ ٢-٨-٧١ قامت محموعة المدفعية التابعة لجيش التحرير الشعبى في المنطقة الوسطى بقصف مركز وعنيف على القاعدة الجوية البريطانية في صلاله . وقد نتج عسن هذا القصف الخسائر التالية

١ _ الماق اضرار بالغة في الارواح ، وقد اعلن حالة الطواريء في القاعدة الاستعمارية لحميم الاطباء ، وذلك لمالحة الحرحي النين لم يعرف عددهم حتى الان .

٢ - تدمير اربع سيارات عسكرية مع كراج

٣ ــ اشعال النيران في مخازن القاعدة ، وشوهدت سيارات الاطفاء للعدو وهي تحاول اخماد النيران التي استمرت طوال الليل .

بلاغ عسكرى رقم ٢١٣ ــ ٧١ بتاريخ ٢-٨-١١ قامت محموعة منطائرات المعدو الاستعماري البريطاني بتمشيط المنطقسة الواقعة قرب وادى ((جردوم)) وذلك في تمام الساعة العاشرة صياحا فاشتبكت معهي دفاعاتنا الارضية المضادة للطائرات واصييت احداها ولاذت الاخريات بالفرار .

أما من جانبنا فلم يصب احد باذى .

بلاغ عسكرى رقم ٢١٤ - ٧١ بتاريخ ٢-٨-٧١ وفي الساعة الخامسة صباحا ، قصفت مدفعيتنا مواقع العسسدو الاستعماري الذي تسلل الى كدبيت بالنطقــة

حادثة انترا وهزيمة حزيران. وقد استطاع هذا المهد بفضل تعفين الاجهزة النقابية الممالية وانتهازية قيادته___ا لغربية ، وكان القصف مركزا وشديدا عسلى الهبينية أن يتوصل الى تسوية للضمان الصحى العدو مما جعله يهرب من نيران مدفعيتنا الى مركزه في ثقبيت ، بعد أن تكبدت خسائر فادهة

> بلاغ عسكري رقم ٢١٥ - ٧١ بتاريخ ٣-٨-٧١ انفجر لغم ارضى والذي رعته مجموعة الهندسة المتابعة لقوات جيش لتحرير الشعبي في سيارة كبيرة نوع بيدفورد ، وكانت محملة بالجنود المرتزقة وفي طريقها الى ركر الماصفة التابع للعدو . فتحطمت السيارة بمن فيها تعطيما كاملا .

في الارواح والمعدات وعادت قواتنا الى قواعدها

بلاغ عسكري رقم ٢١٦ - ٧١ بتاريخ ٦-٨-٧١ تسللت مجموعة مزقواتنا الباسلة الى الرتفعات المحيطة بالعدو وفي مدينة طاقة ، ومن مسافات قريبة ، فتحت قواتنا نيران اسلحتها الرشاشة والاوتومانيكية علىي مواقع المدو . نتج عن ذلك قتل } جنود للعدو واصيب اخرون بجروح . ورجعت قواتنا الى قواعدها سالة ، رافعة راية النصر .

بلاغ عسكري رقم ٢١٧ ــ ٧١ بناريخ ٦-٨-٧١ تحركت مجموعة من قوات المعدو من مركز ((بيتين)) المسى وادى مذهوب بالمنطقة الشرقية ، وكانت قواتنا تراقب هذا التحرك . فنصبت كمائن للعدو ، وما أن اقترب العدو من كمائننا حتى اطلقت عليه قواتنا النار ن مختلف اسلمتها الخفيفة والتوسطية. واستمرت المعركة لدة ه) دقيقة .

وكانت خسائر المدو في هذه المعركة ما يلي: ١ - قتل وجرح ٢٨ جندي مرتزق وعميل . ٢ - قتل ضابط بريطاني برتبة كبيرة ، كان على رأس القوة .

٢ - تدمير جهاز لاسلكي . أما من جانبنا فقد استشهد البطل المناضل الرفيق احمد اسلم .

ورجعت قواتنا الى قواعدها رافعة رايسة العنف الثورى النظم ، ومعاهدة الرفيق الشهيد احمد اسلم ، بانها على درب النضال لسائدة حتى يتم تحرير بلادنا وشعبنا من كافة أنواع القهر والتخلف والفساد الذي يمارسه الاستعمار البريطاني وعملائه على جماهير شعبنا .

بلاغ عسكري رقم ٢١٨ - ٧١ بتاريخ ٦-٨-٧١ قامت محموعة المنفعية التابعة لجيش التحرير الشعبى بقصف مدفعي على مركز العدو ((ثقبيت)) . واستمر القصف لدة ١٥ دقيقة . تكد العدو من حراء هذا القصف خسائر جسيمة في الارواح والمعدات، لم تعرف حتى كتابة هذا البلاغ .

كان لنطق التحدي الـــذي اتى فيه العهد الحالي ان يفرض عليه ما أن تسلم مقاليد الحكم أن يتصدى لتراكمات مين الشاكل الاقتصادية والاحتماعية اتجهت نحو التازم العنيف منذ

لم يتوقف ارباب العمل منذ شباط الفاتت عسن محاولات نهشها واسترجاع قسم كبير مسن التنازلات التي تضطر لتقديمها . كها تمكين بغضل متقنى الراوغة والدجل في ثياب الموار والمديمقراطية من ازلامه وبفضل اساليب القمع المتنوعة التي استعملها ان يكبع زخم حركة طلابية ومطابية واسعة واكثر وعيا لصالمها وان يعزلها ويغشلها . وغرض هيية السلطـة ووطد الامن بدباباته وعسكره في عكار والمقاع وطرابلس وبمشانقه وشرطتهني بيروت والمناطق. ويسر له التراجع العربي وتصاعد الد الرجعي ل النطقة من ضرب القاومة في الاردن السي انقلاب الاسد ومجىء السادات وصداقتهما مع فيصل في ظل الاتماد الثلاثي .. انفتاها عربيا ضروريا لاتنعاش هركة البضائع والام وال « اللبنانية » المتجهة نحو الاسواق العربية . وانسمت في الآن نفسه افاق العلاقة مصع الاسواق والمؤسسات الاقتصادية المالية التي توجتها الخيرا الاتفاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي . وجاء الموسم السياهي ومؤتمسر المنتربين وما تعلق بهما كحدث اخبر في اتصاه الانتصارات التي يمتدح المكم بها نفسه على انه حققها من اجل رفاهية البلد وازدهاره . هذه المسائل جميما تنتظم في سياق واحسد يمبر عن وجهة الحكم ورؤيته في حل مشكالت النبو وعوائقها ، هذه الرؤية التي تعتبر أن انتماش الاسواق المتجارية وزيادة ميسة الودائع المصرفية وحركة رؤوس الاموال وكبت التحركات الطلبية باتجاه انماء متزايد ومتسارع هو الحل الصحيح لازمة النمو الراسماليين وعلاقاته . هذه الرؤية تشكل تبنيا من المكسم لاعتقاد شعبى بدائي برى في البصوحة التي يغرق فيها التجار واصحاب المسارف وكيسار الصناعيين خيرا على البلد وحفاظا عليي مصالح ابنائه . هذا الاعتقاد الذي يغذيه ما بصله من رداد هذه البحبوحة من ارتفاع فيي الدخل وفي مستوى المعشة . وتدغدف ... نكريات الاكراميات من الدولارات القائضة ايام شمعون يتجنب النظر الى المناصر الافسرى الكملة للصورة عن الوضع والمتمثلة في الالف المتزايدة للماطلين عن المبل والمهاجرين ولي ارتباط هذا الانهاء بنحكم بيونات المال الاجنبية وخضوعه لاستغلالها ولنتائج ازماتها من ناهية وبكونه انماء مشوها من هيث انه نمو وهسد العانب برتكز على قواعد لا يسيطر عليهـــا بحيث يفتقد الى اسس بناء اقتصاد مستقسل ومتين من ناهية ثانية . في هذا السياق السدى يندرج في رؤية المعكم للاوضاع الاقتصاديية في البلد ودوره سها انت التمييلات المقترحة حول قانون النقد والتسليف مؤخرا .

على ماذا ثعيب التمديلات المترحة حول

قانون المنقد والتسليف؟ هذه التعديلات المقترهة من هيث كونها تمس بنية الاجهزة المرفية في لبنان وتحدد علاقاتها وانظمة التعامل السذي

التعديلات عكلى فتانون النفت والتسليف واستحداث بنك الإنماء

عاولة حسل ازمة الاستثمارات دون مس

سيطرة المصارف الأجنبية

المكم على صعيد الوضع الخارجي ونصو ونأتى اهبية الاقتراهات المقدمة على انها تطال اولا القطاع الاقتصادي الاقوى والمسيطر في البلد . فنسبة الودائع في المصارف تفسوق المدخل الوطنى بما يقرب من نصفه . وترتبط قطاعات متعددة وواسعة بالقطاع المعرني مثل التجارة والبناء وبعض الصناعات . . كما انها

تقوم به تأتى لتستكمل الاجراءات التي قام بها

تهاول أن تجيب على الازمة المرعبة التسسى تولدت بعد انترا وهزيران وان تجد للمصارف مخرجا من المازق الذي نتردى فيه. هذا المازق تمثل بثلاثة عوارض مرضية يمانيها القطساع

فمن ناهية هناك وفرة فائضة في الودائع القربية الاجل فمعظمها تتاجوز قيمتها ... } } مليون ليرة لبنائية . ومن ناهية ثانية ضيق مجالات النوظيفات المالية وانحصارها فيقطاعات اصبحت مشبعة منذ زمن . ومن ناهية ثالثة ندرة التوظيفات المتوسطة والطويلة الامد . هذه الموارض الثلاثة ، كانت وراء أزمة

القطاع المصرفي التي تمثلت في اتجاه المسارف اللبنائية نعو المارف الاجنبية لنتجنب المضائر التي يلحقها بها بقاء الودائع التسي لديها دون توظيف او في اتجاهها نصـــــو الضاربات العالية وخضوعها لتقابات وضع النقد المالى ونتائجه . في المقابل كان هناك اهمال لقطاعات انتاجية في البلد تتطلب وظيفات متوسطة وبعيدة المدى في المين الذي اتخبت فعه قطاعات الفدمات المتوعة ..

هذا الوضع هو الذي دفع الى المتعديلات المني اقترهها كل من وزير المال الياس سابسا وجمعية مصارف لبنان لقانون النقد والتسليف كما تمكس ذلك تصريعات كبار المسؤولين في اجهزة الدولة والمسارف.

فالوزير مشرفية رئيس مجلس التصميم يرى الشكلة التي بمانيها لبنان في ((عدم وجسود مصارف تقوم بعمليات تسليف متوسطة وطويلة الاجل من اجل الانماء الصناعي والزراعي ». وينتهى الى اقتراح بنك الانماء تساهم فيه الدولة بمساعدة البنك الدولي .

ويرى جوزيف شادر رئيس لجنة المال النيابية الموضوع من زاوية مخالفة , فالمسألة لست مسالة مصارف بل مسالة معالات توظيييف « والودائع الإجمالية تبلغ اليوم .. }} مليون لبرة ، ومعالات التوظيف العالية معدودة » . اما جوزيف جعجع رئيس جمعية المسارف يقترح تعديل قانون التقد والتسليف لان لدى المصارف اموالا مجمدة ضخمة بمكن تحويسل الفائض من ودائمها (ه في الله) - فقط !! -الى تسطيفات متوسطة وطويلة الاجل ...)

وجعجع بلتقى بذلك مع محمد عطا الله عضو معلس التصميم هين يقول الاخير ((أن التسليف المتوسط والطويل الاجل في السوق المالسي في بيروت نادر برغم وجود ٧٢ مصرفا وارتفاع قعمة الودائع الى ما يزيد على ٢٠٠٠ مليون ليرة ، وان اقدام الدولة على المساهبة فسي مصرف التسليف لم يعل مشكلة التسايسف

المتوسط والطويل الاجل » . هكذا فان ما توحيه هذه التصريحات هو ان المتعديلات المقترهة سوف تشكل جوابا علسى ازمة الموضع المصرفي . فالى اي هد قامت

المتعديلات بهذه المهمة ؟ وكيف هاولت ان تسرد على واقع المصارف الاشكالي ؟ تسهيلات مضبوطة وحفاظ على اوضاع المصارف الاحنبية : تسير اهم التعديلات التي اقترهها وزير المال وتلك التي تقدمت بها جمعية المسارف باتحاهات ثلاثة رئيسية : اتحاه أول يسمى الى تحريك المسوق المالية عن طريسق

تقديم النسهيلات الادارية والمالية للمصارف لتنشط ويرتقى مستوى نموها ووتيرته . اتجاه ثان بماول ان يضبط ما يمكن ان بنتج من سيئات هذا النشاط فيزيد من رقابة الدولة على المصارف ويشدد على تنظيم سليم لاوضياع هذه المسارف . انجاه ثالث يكرس هيمنسة الممارف الاجنبية على الساحة المرفيسة اللبنانية . وسوف نتعرض لاهم نقاط التعديل في هذه الاتحاهات الثالثة .

_ اذا تحاوزنا المبوميات التي تأتي بها المادة ٧٠ حول ((المحافظة على سلامة ارضاع النظام المصرفي وتعزيز دوره ... الغ » لاحظنا ان المادة ٧٦ التي تنص على تخويل المصرف المركزي بالزام المصارف ان تودع لديه اهتياطا ادنى من التزاماتها الناتجة عزودائعها باستثناء الالتزامات تماه المسارف لا يتجاوز ٢٥ باللة من الودائم تحت الطلب او ١٥ باللة من الودائع لاحل معين قد أضاف المها الموزير نعديلا يخول للمصرف الركزي اعتبار ((توظيفات المصارف في سندات حكومية او سندات مصدرة بكفالسة

المكومة كمزء من الاهتباط » . .

فبن ناهية لم يبس التعديل النص السابق الذي يعتبر التزامات المسارف اتجاه بعضها التزامات معفاة من الاحتماط . ومعروف انسية كسرة من المصارف تودع قسما كبيرا من أموالها لدى سواها من المسارف . ولكن ليس هذا بيت القصيد انما في امكان اعتبار السنسسدات المكومية او تلك الكفولة من المكومة بمثابة اموال اهتماط . واذا عرفنا ان الدولة غالبا ما تقوم باصدار سندات من هذا النوع بمبالغ ضفهة وان المصارف تسارع الى شرائهـــا أمام انفلاق محالات التوظيف أمامها أدركنا ما يرمى الميه النص من اعفاء بعض المسارف من ((الاحتياط الادني)) . بضاف الى هذا الإعفاد منفعة الخرى تحصل عليها المسارف المتيتشتري سندات الدولة وهي اعفاه الفوائد التي تحصل عليها نتيجة ذلك من ضريبة الدخل . هكــذا تحاول أن تؤمن الدولة حميم الظروف الكفيلة سارعتهنذ حوالي اسبوعينالي اصدار مرسوم اهاز لوزير المال اصدار سندات خزينة فسسى

العامة بتحديد حجم التسليف من انسسواع حدود ١٠٠ مليون ليرة . معينة او المهنوح لافراض معينة او لقطاعات ويوسم تعديل المادة ١٠٢ممال منح القروض معينة ، ويتنظيم شروط هذا التسليف !! . بالمساب الجاري ... ويتجاوز تعديل المادة ١٠٨ القيد المفروض على حسم المصرف المركزي ويكون المتعديل بذلك بحاول أن يتالف الشاكل المالية التي تترتب على البيسع السندات العامة او امتالكها بجعله « وذلك ضبن العدود التي تسمح بها مقتضيات الاستقرار النقدى ا) مكان ((لا يمكن ان تتعدى (السندات) مجموع راسمال هــذا المرف (المركزي) واحتياطه المام)) .

النقية على الصفحة _ 10 _

ويضيف تعديل المادة ١٠٩ البورصة السي

المسارف والمؤسسات المللية المتي يتعامل معها

وكانه بذلك يسمى الى تحمل نتائج المضاربات

ىلى الاسهم المتى تقوم بها بعض المصارف .

اما تعديل المادة . ١١ والذي يبدل الشركات

للبنانية ذات القفعة العامة أو الشركسات

الوطنية المفتلطة التي بمكن للمصرف المركزي

أن يسهم فيها ضبن عدود امواله بالنص التالي

(يسهم في مؤسسات مالية انمائية في عدود ٥٠

في الله من أمواله للخاصة على أن لا تتجاوز

مساهمته في اي مؤسسة ٣٠ في الله مسن

مجموع راسمالها . » وواضح من التعديــل

الاستغناء عن صفة المفعة المعامة وصفية

الوطنية للمؤسسات التي يمكن للمصرف أن

يسهم فيها .. في هذا الاتجاه وعلى هــــذا

النسق تجرى تعديلات وزير المال من أحسل

ولكن المصارف تطالب بالزيد فهي تطالسب

بتعديل المادة ١٠٢ ايضا بحيث تقبل ((سندات

تحاربة لا تتحاوز مدة استحقاقها ۱۲ شهرا .. ا

كذلك رهن مطاليب المصارف ((التي تستحسق

فلال سنتين . . » كضمان للقروض بالمساب

الجاري ، متجاوزة بذلك المسهيلات التسمى

كذلك تعدل جمعية الممارف المادة ١٠٨

المتى ذكرنا تعديل وزير المال لها بحيث يمكن أن

نصل قيمة هسم السندات العامة أو امتلاكها

من جانب المرف المركزي الى « ضعفى

مجموع راس مال هذا المصرف واحتياط

وتعدل جمعية المسارف المادة ١٦٢ بحيث

بصبح الرسم المقطوع على الاموال التسسى

هكذا تعاول جمعية المسارف أن تحقسق

الزيد من المتقديمات والمساعدات التي تمنحها

اياها الدولة وان تتملص من أي التزامات

اخرى بالقابل . وهذا بتضع اكثر حين تبرز

مصالح اصعاب المارف الخاصة في وجسه

الضبط الذي يصير فيه الاتجاه الثاني لتعديلات

_ يعاول المعرف المركزي هذا أن يحول دون

اى اضطرابات في الوضع المالي للبلد النسي

بمكن أن تفتح عن تعاوزات لا نقدم سيوى

مصالح شخصية محصورة بينما يترتب عليي

النتائج السيئة التي تعملها اثار وخيمة تلحق

بالقطاع المصرف كله . وهذا موقف الدولة هسو

الدفاع عن مصالح الطبقة الاقتصادية المهيئة

ككل وان تعارض ذلك مع مصالح قلـــــة

لذا عدل وزير المال المادة ٧٩ بانجاه ينص

صراحة على امكان المصرف الركزي « أن يعمل

الضا » على التاثير في الأوضياع الائتمانيية

بتداولها المصرف قريبا من المدم .

منمتها اياها تعديلات وزير المال ..

العام . . ١١ . .

. Islam weld

محصورة منها .

تسهيل الممل المصرفي وتغليته ودفعه .

الحرية صفحة ا

العربة صفعة ه

استقبال انتخاب جورجينا رزق ملكة جسكمال المكون

من المرأة - الرمية الى المرأة - السلعة

شكل انتخاب جورجينا رزق ملكة لحمال الكون تكريسا للظاهرة التي ترافق اكثـــر الحفلات التي تقيمها الفنادق والمؤسسات المختلفة في لينان علي امتداد المواسم . ((فالتيات اللنانيات سيتشجعن بعد هـــــــذا الاختبار المفرح على خسوض مباريات الجمال في لبنان) (١) وسوف تتوق كل واحدة لان تفوز بذلك الحلم الذهبي ان تتربع على عرش مملكــــــة الجمال • ويتحقق نجاح حفلات الراسمالية اللبنانية وموسم الاصطياف في ربوعها • فالسياح سيتوافدون من الان فصاعدا من اقاصى الارض للتمتـــع ((بالقياسات)) الليناني (۱۷۱ ، ۸۹ ، ۲۲ ، ۸۹) والتي نسى المبتهجون في غمرةنشوتهم انها نصف مجرية ! (والسدة الملكة هنفارية) .

وتدعو « النهار » الدولة لعمايـــة انتاج هذه البضاعة الثمينة من تاثير الملاهسات الهمجية عندنا . تلك الملاقات التي ترتكز على الواسطة والعشائرية . وان ترعى تنظيم مفالت الانتفاب لتمنع تلك التي يجري فيها الانتخاب على نبط يجهل المقانون والنظسمام . على الدولة أن تقلد السدول المتعضرة . وأن ترفض اية فتاة ((دون المستوى)) وتختار تلك التي ((تكون بمثابة مراة لوطنها تبرز منه النواهي العلمية والسياهية وجميع ما فيسه من معطیات » (۲) .

ان القاء نظرة قريبة على عملية الانتضاب ودراسة ابمادها الاجتماعية والاقتصادي تقوض الادعاءات التي تطلقها وسائل الاعلام اللبنانية أو غيرها في البلدان الرأسمالية . فالانتخاب ليس بعثا لغينوس ملكسة العسب الجمال في معاولة تقديس للمراة . هــو عكس ذلك تماما . ان عملية انتخاب ملكسات حمال هو تحسيد صارخ للاستغلال والإضطهاد اللذين بمارسهما المعتمع الراسمالي للبراة ، مِعْلَف بمراسيم جذابة نجعت في اخفاء ذئيك الاستغلال وذلك الاضطهاد على عدد منالاعين

كيف يتم الاستغلال ؟

ان الاعلان عن انتفاب ملكة جمال ١١ شيء ما " في حفلة معينة بكاد يكون المامل الاهسم في نماهها . فما على الهنة النظمة للمغلبة الا أن تدعو الى ذلك في أعلاناتها ، كما يدعو اى ناد ليلى الى استعراض لفرقة راقصة .. مع فارق واهد : « المواد الاولية » في هــــده العالة بلا مقابل . فالعمل الذي تقسوم بسسه

١ - س منسى ملحق النهار الريانسي .

٢ - أما كيف تبوز النواحي العلميةن بلكة الجمال فأمر فير واضع ، امسا شأن النواحي « السياحية » فالابتذال بسات لا يعرف

المستركات ــ العرض ــ هو عبل مجانـــي لا تنال اجرها منه سوى الرابعة . وهسده تنال هداما « ثمينة » غالبا ما تقدمها مؤسسة تجارية يكسون الاعلان عنها في التلفزيسون

والصحف . ببثابة دعاية للبؤسسة . وتبدو عملية الاستغلال اكثر هدة فـــــى انتخابات ملكة الجمال على مستوى البلسد او على مستوى العالم كله . فالرشيعات فسي هاتين المالتين يخضعن لظروف عمل مرهقة . فشروط قبولهن للبياراة ينضبن اصلا حضور الاستقبالات والقيام بدور عارضات الازياد في حفالت خاصة الى ما هنالك من نشاطسات تعود بالمال على منظميها دون ان تنال منها الرشعات شيئا . ويتعدى الربع الذي ينالسه هؤلاء الاموال المتى يجنونها مبسن شركسات التلغزيون وريع العفلات ذاتها الى تلك التسي تنتج عن المراهنة والدعايات وهقوق ((المتصرف)) باللكة خلال سنة كاملة (٣) .

وتشكل الفتاة الفائزة بالمرش ، في بلدها، المثال الذي يطمع لتقليده بقيسة الفتيسات ، تحضهم على ذلك الإعلانات التي تدعوهسسا لذلك . فالمكة « بموادها الاولية » الشترطة في الرشعات لم تصبع « نتاجا جاهزا » الا بعد فضوعها لمملية تعسين تتناول قطاعسسات هامسة في الانتاج الاستهلاكسي : الملابس ، مستعضرات التجميل ، المعلاق النسائسي ، المؤسسات الرياضية .. ويكفى أن نتابسع العرائد والصحف بعد انتخاب ملكة جمسال الكون لناهد علما بسان جورجينا رزق تلبس « مايوه بلايله » وانها قامست بالتماريسين الرياضية لتحسين مقاساتها عند « شيري لين » وانها سافرت على « اجنحـة الارز » الى قدرها الجميل . . الى ما هنالك مسن عناصر كثيرة ، لن يكل منتجوها من تعدادها،

ساهبت في رفعها الى المرش . وهنا لا مد من الملاحظة أن هذه المناصر هي لى اصلها اجنبية ودخيلة على تراث بلسدان المالم الثالث ، في هذا المجال . فالانمسوذج المثالي هو هذا الانموذج الاوروبي والاميركي . ولذا فان الطبوح لتحقيق هذا الانموذج يمسر او تملك برامتها البلدان الراسمالية . ولكن ييقى امور اساسية لا يمكن تحقيقها (المطول مثلا) منكون بمثابة عائق ((قدري)) يضيف الى قهر الراة (نتيجة للدور الذي يفترض فيهــــا ان تلعبه) في المالم الثالث عنصرا جديدا .

وحسه الاضطهاد

المسعب الذي يغرض على الرجسل لتأميسن

مستقبله واعالة بيته ، ودورها هذا قد رسمه

لها المعتمع قبل أن تولد . والقمع المروري،

لمعلها لا تعيد عن ذلك الدور ، يطلف بضلاف

الابوة والمحاية التي يمارسها عليها الرجسل .

تلك العماية التي تقميل غملها في تعطيها

مبادرتها ونموها الفكري والاجتماعي ، مقلصة

اياها الى انانية لا يتمسدى وعيها وهسسي

٤ ــ تتول مي منسى : « وجورجينا واهية

لسؤوليتها ٠٠٠ واذا كبر هجم المسؤوليسة

مانها لن تسمم بعدم المبالاة ، مالقيمة ضرورية

في زياراتها وهي اشترت طائفة منها . » وهكذا

يتتلص مسؤولية نتاة ما الى شراء التبعات !

الإطفال . (١)

النهار ــ ١٤ اب .

تتميز عملية الاضهاد في المجتمع الراسمالسي يكونها قادرة على ابتزاز المخدمات من فنسات لصالح فئات آخری دون ان تحرك عند الفئات المصطهدة شمورا بالمنن أو قلسة الإنصاف . ومباريات الانتفاب هي مثال صاف لاضهاد الراة في المعتمع الراسمالي بهذا المنسى . فالراة دبية هنسية خلقت لارضاء الرجيل بجمالها واناقتها ، ولتلون أيامه بالسعادة .. الم . ويكفيها التوق لتحقيق ذلك شر العمسل

۲ - سال مراسل « الاوريان - لوجور » جورجينا رزق اذا كان يسمع لها بالخسروج مع صديق خلال السنة القادمة نأجابت مأن ذلك ممكن نقط اذا كانت اللحنة التسبي تنظم المباراة على معرفة سابقة به !

ثمة وجهان متناقضان لمملية استعباد المراة لعسدود معطياتها الجسدية ، يغلسق تناقضهما اضطهادا متزايسيدا للمراة . فللمسراة دور اساسى اخر هو انجاب الاولاد . وهسو دور تتنافى نتائمه مع متطلبات الدور الاول . فالام نفقد عادة امكانيتها لان نلعب دور الدميسة المنسية وتتناقص اهبيتها في هذا المجال مسع بر الاعوام لتفقدها احد اهم اسباب وجودها، ويسبب لها قهرا اجتماعيا لا مجال ازهزهنه.

وجه الاستفلال السياسي الكسسة الجمسال:

وتلعب مباريات انتفاب الجمال في الكسون والمالم دورا تبويهيا على الصعيد السياسي . فملايين المناس (حوالي ٢٧ مليون في أوروب الكون) الذين بشاهدون مباراة الانتخاب انها يشاهدون « عائلة واهدة » من الأمم معتمصة منتموا لماده ((الحقيقة)) . أما المنصريسة فهي من اوهام ((المغربين)) الم تنتخب ((ملونة)) ملكة لجمال الكون في المام المنصرم ? وافريقيا عملية الاضطهاد المنصري الاكيد هناك .

وبلاهظ أن الاتماء المالي نمو أعطاء المقب

ما هسو الدور السياسي السذي سيطلسب

في الاسبوع الماضي طرحت

لى هال انتخاب ملكة جمال العالم و ٢٠٠٠ مليون ل الولايات المتعدة في هال انتفاب ملكة جمال بولام ، تمارس الواهدة منها مسع الاخرى مزاهمة هرة وبالشروط ذاتها . ولا يتواني مذيع التلفزيون والصعفى عن تذكير الذين لسم العنوبية ممثلةبفتاة بيضاء واخرىسوداء مما يبوه ، ولو المترة ، في اذهان الشاهديــــن

لفتيات من المالم الثالث بطابق فترة اشتداد المراع ما بين بلدان المالم الثالث والامبريالية فنعد أن ﴿ مِس ﴾ ﴿ غرناطة ﴾ من جزر الهند الفربية تصبح ملكة جمال المالم (في لندن) . وتصرح عن هسن المضيافة البريطانية فيهسدا بذلك سخط مليوني مهاجر يعملون في بريطانيسا باجور متدنية . وتسافر ملكة جمال المنسد ، خلال تسنبها عرش المالم ، السي فيتنسام لترفه عن العنود الاميركيين الذين هيوهـــا واكرموها « برغم انها ماونة وتلبس ثيابهـــا

من هورهينا رزق أن تلعبه ؟ هسل تكون أول سغيرة الى اسرائيل فيستقبلها هؤلاء بالترهاب والمعة لاثمات « أن المسداء بين المسرب والاسرائيليين هو من صنع المعكام المسسرب الذين بنفقون صدور شموبهم بالعقد عسلى اسرائيل ؟ ١١ (٥) اذا ارادت اللعنة التسمى تنظم الداريات ذلك فلها مطلق الحق عفجورهينا قد وقعت عقدا معها بنيع لهذه الاخيسرة ان « تتصرف » باللكة خلال سنة كاملة !

ان الراة التي ارتاهت في المضمي للدور الذي اعطاها اياه الرجل والتي قبلت فيسي الماضى ان يتم تقييمها في حدود معطباتهــــا المسعية قد ثارت ضد هذا الاستعباد . وبرغم تثبويه الصحافة البرجوازية لتضالها فقد استطاعت طليعتها أن تعبىء قوى منهسا وان تدعوها لتعطيم القيود التي كبلتها وهدت مِن نموها لتنطلق هرة في خوض المركسية الاعتماعية متمثلة بنموذج الراة في البلدان الإشتراكية : في الصين الشعبية وفيتنام مكميا هيث تخطت الراة طفيليتها وتفسيوض الان المركة الوطنية والاجتماعية جنبا السي هنب مع الرجل .

ه _ ليمي هذا التصورمن محض الخيال . منى عام ٥٦ ، أيام الاعتداء الثلاثي على مصر انتخبت ملكة حمال المالم في لندن فتاة سن مصر ، عل هذه بحض صدفة ؟

تفاوت مستوبيات المواجهة تحدد نتاعج الصراع

قضابيا السكواء والسكن

محدداً قضيتان ذات اهميــــة بالغة من وجهة نظر المستوى للطبقة العاملية الفئات الكادحة والمتوسطة في لبنان قضية الدواء وقضية البناء والسكن ، وتمثل قضيتا الدواء والسكن نقطة تقاطيع صارخ بين فئات راسماليسة تحافظ على مواقعها الاحتكارية الراهنة او تحاول استعـــادة موقع متدهور وطبقة عاملة ، استطاعت في الفترة الماضية ، برغم وطاة سنوات طويلة من القيادات النقابية والسياسية المتخانلة ، أن تفرض وجودها في معارك متقطعة كانت كافية برغم تقطعها وتراجعها لأثبات بروز عنصر جديد في الساحة اللبنانية ·

تناول قرار تخفيض اسعار الدواء المسذى اقره وزير الصحة نئات احتكارية نبوذهيسة دات مواقع راسفة . مسن جهسة هناك المستوردون الكبار الذي يلعبون دور الوسيط بين مصانع الدواء الاوروبية والاميركيسسة والسوق المربية بما فيها السوق اللينانية . ومن المواضع أن نقطة المثقل في هذه المتجسارة الموسيطة هي السوق العربية التي تتبع البيع باسمار مرتفعة تنعكس اثارها على المستهلك اللبناني . وذلك بفسر موقف المتضامن والتابيد المطلق للمستوردين من جانب شركات الادوية المغربية وهتى المعقين المتعاربين في السفارات المفريية في بيروت كما ورد في بيان المستوردين بذلك يتضح معنى تركيز المستوردين عسلى مسالة « الاقتصاد المر » الذي يعنى تاميسن المسالح الامبريالية في القطقة مقابل عمولية

من همة اخرى بطال قرار تخفيض اسمسار الدواء فلة تجارية اخرى _ الصبادلة _ تتبع لها شهاداتها البرر القانوني غرض اهتكسار عكرس لها ارباها طائلة . وتتلاقسي اربساح الصيادلة بالطبع مع رفية المستوردين فسي عدم اهدات فرق واسع بين اسمار الدواء في لينان والنطقة المربية .

مع العمال في قطاع النسيج . فاصحاب العمل في قطاع النسيج يطلبون من المكومــة بالتاكيد فان قرار وزير الصحة يسجيل انتصارا جزئيا للطبقة الماملة ، وتكريسا دسميا لبداية بروز دورها الفعال في المجتمع - فهم يرغبون في اعادة توزيسي منسح اللبناني . الا أن القرار يبقى مبتورا وعاجزا اذا لم تستطع الطبقة العاملة وحلفاؤها التصدير ، ليصيبهم مسن اعادة التوزيسع هذه فرض مطابها الاساسي والمتقدم : تأميم الدواء. من ههة اخرى ، شكلت قضية الايمسارات ــ وهم يطلبون ايضا منع تشجيعيـــــة

الاكبر من دخلها وقفت مصالح مقاولي البنساء

واصحاب الاملاك ونجار الاراضي النيسن

اصيبت ارباههم بضربة شديدة منذ ١٩٦٧ . اكثر

من ذلك فأن استمادة قطاع البناء لنشاطيه

يتجاوز تلك العدود ليطال قطاعات راسماليسة

اخرى : الصناعة ، التجارة، المسارف ودورها

ان ترابط المصالح الراسمالية على هسدا

النحو وقر قدرا من الضغط دفع الدولة السي

اعلان قانون الإيجارات في وقت كانت فيسمه

النقابات تلوح بالاضراب الممام . هذا الترابط

نفسه كان مفقودا بالنسبة لمركسة الدواء .

ففسارة المستوردين وأصحساب المعيدليات لا

تبس الفئات الراسمالية الاخرى ، عسدا عسن

ان الراسماليين الاغرين بتعملون جزءا مسن

تكاليف ضمان صحى مضطر الى دفع جزيسة

ارباح لتهار الدواء . لذلك امتنعت الفئات

الراسمالية الاخرى عن اتفاذ موقف معسارض

لقرار الوزير . وعلى المكس ، اصدرت جمعية

التجار هذا الاسبوع دراسة ((تشكر ا) فيهسا

الدولة على موقفها من مسالة الابجـــارات

ولاقرارها قانون اعفاء بعض المبانى مسسن

الرخصة ولاهالتها عدة مشاريع قوانين اخرى

ان مغزى النضال ضد اهتكار الدواء وتعارة

السكن ، عدا عن انه بيرز الدور الطليميي

للطبقة الماملة ، فانه بكرر طرح مسالة ملعة

برغم عدم جدتها : ضرورة اسقاط القيسادات

النقابية المعالية كشرط لضغط اكتسر تماسكسا

وصلابة نقوم به الطبقة الماملة دفاها عسسن

مصالعها ، ولانتقال الطبقة الماملة الى موقع

اجتماعي بات واضحا أنها أصبحت نمتلك

بعضا من شروطه القطية .

الى مجلس التواب .

في المضاربات المقارية المخ ...

مجال تراجع صارخ لمسالع الطبقة الماملسة - وهم يطلبون أيضا هماية جمركية لبضائمهم في مواجهة تكتل راسمالي واسع يشمسل القطاعات الرئيسية ضبن النظام الاقتصادي . في وجه منافسة النسيج السوري . ببمواجهة تذمر الجماهير اللبنانية المتى تسكن لتحقيق مطالبهم هذه بلجأ ارباب العمسل الدن والضواهي من ايجارات تلتهم المصة الى طرد الممال من عملهم وقطع باب رزقهم.

بهذا يرد أرباب الممل على الدولة : ففي مصانع العسيلي بلغ حوالسسي ٢٠٠٠ عامل بالصرف . وهدد عريضة بطورد كلل

برزت منذ مدة ظاهرة

جديدة في علاقة اصحاب العمل

نستنتج أن أرباب الممل يستمملسون رزق العمال وسيلة للضغط على الدولة . واجهت نقابة النسيج هذا الوضع بمقابلسة المسؤولين وحثهم على التدخل تارة ، وطــورا بالتهديد باللجوء الى الاضراب . طبعسا دون

أن يمنى هذا المتهديد تعبئة الممال ليتمكنسوا فعلا من منع أرباب العمل من استعمالهــــم كورقة ضغط على الدولة .

هذه ناهية من موضوع الصرف الكيفسي .

ما الناهية الاغرى ، والاخذة ايضا بالتكرد، مي تجديد ارباب الممل لالاتهم . فهسده لالات تلفى اقساما من المعمل الذي كـــان يقوم به الممال . هذا ما يعدث هاليا في مصنع العسيلي . اذ أن رب العمل قد اشترى مؤخرا الات ذات تقنبة عافية . مما يعنى هلول الالة مكان عمل بعض العمال . في هذه المالسة يطرد رب الممل هؤلاء الممال ، مستفيسدا من المادة خمسين من قانون المبل اللبناني ، التي تسمع له صرف العمال ساعة يشاء .

المصرف الحيفي في النسيب

مصالح اصحاب العمل اولا

ان نقابة النسيج ومن ورائها الاتحساد الممالي المام يواجهان هذه الرة تعدبا جديا. رمن الواضح أنهما لم يمدا المدة له . هذا ما بطرح من جديد وبحدة هذه المرة التركيسب المالي لهيكل التقابات .

مظهر هذه الرة ، ان الممال قد قرروا اخذ البادرة على عاتقهم ، كما حدث في مصانـــع عريضة للنسيج . اذ ان بعض طلائمهم قسيد طرهت موضوع اهتلال المسانع ، وعسدم مفادرتها الا اذا اعيدوا جميعا الى الممل . والموقف هذا مطسروح على كل عمال النسيج للبت والاخذ به . ان العمال ان يسمحسوا لارباب العمل من استعمال صرفهم من العمل، كوسيلة ضغط على الدولة . علما أن أهسزة قيم الدولة هذه جاهزة ابدا للندخل ضيد اي تحرك عمالي جدى . لا شك أن الاخذ بالمادرة من قبل جميع عمال النسبج هو الكفيل بكسر مفعول المصرف الكيفى .

هل يتحول معهد العاوم التطبيقية الى معهد نهاري ملحق بكلية العاوم ؟

اعلنت ادارة معهد العلسوم التطبيقية نتاثج الامتحانات في الاسبوع الماضي • لم يتقدم لهذه الامتحانات سوى مئة مرشح من اصل ٩٥٠ طالب _ عامل انتسبوا لهذا المعهد بمطلع هذا العام .

ينتسب المرشعون اللمتعانات الى فلتين : فسية الرياضيات ا وهسم العائزون عملي البكالوريا القسم الثاني او ما يعادلهـــا ، فالبية هؤلاء من حملة البكالوريا الفنية القسم المثاني (خريجو مهنيات) . اما المتعضيريسة فهم العمال - الطلاب الذين لا يعملون شهادة البكالوريا القسم المثاني . اما غاية الانتساب

لم يتعاوز عدد الناهمين في الامتمسان ع مرشعا من الفنتين . غالبية الفائزين هم مسن

الملفت للنظر هسو عدد الديسن اجروا

الى المعهد فهي الترقي في المعل .

فئة الرياضيات ا .

امتحاناتهم . اذ من اصل ٥٥٠ لم يتقسدم للامتهان سوى مئة . هناك سببين رئيسييسن لذلك كانست ((العربة)) قد ناقشت وطرهست مشكلتهما في اعداد سابقة من هسذا العام . السبب الاول هو البرامج . اذ تطبق في هــذا

المعهد برامج كلية الملوم بحدافيرها . اي مواد معض نظرية (رياضيات ـ علوم) . هذه البرامج ، اذا كانت توافق طالب متفرغ كليا للدراسة ، فهي تنطلب وقتا كبيرا للتعضيــر لا تسمع به اوضاع العمال اللين يعملسون ٨ساعات يوميا .

والسبب الثاني هو طول مدة الدراسية . هذه المدة هي ٨ سنوات على الإقل للطالسب المادي في الرياضيات أ ، وما يزيد عسن ١٠ سنوات للطالب في التعضيرية . الاغرب من ذلك ، ان من ينهى هذه الدة بنجاح فليس من الضروري أن يعصل علسي شهادة الهندسة ، الا اذا تمكن من اختراع بزيد انتاجية الله يعمل

لذلك فالاربعون فائزا سيتابعون الدراسة ثمانی سنوات اخری ، ربما تمکن اهدهم مسن اجتياز ثماني امتحانات في ثمانيسي سنوات

منالك علان لهذه المشكلة في نظر الادارة : الاول أن يتابع معهد الملوم التطبيقية سيرته ليفرج حيش خبراء الصناعة : على حسب قول مديره . والثاني أن يتحول الى معهد نهاري مرفق بكلية الملوم . والعل الاغير هذا ربما تكون ادارة كليسة

الطوم تدرسه في هذه الايام .



بعد "مهرجانات" الذكرى الأولى للعهد

الدّولة تهيئ لانتخابات نيابيّة يفوزنها مثلوالأقطاع السياسي والبورجوازية الأجتكارية

يتركز اهتمام المعهد الان ، بعد انقضاء السنة الاولى مـن ولايته وما رافقها من احتفالات فضفاضة شارك فيها ينشاط حميع فصائل النظام وأوساطه الانتهازية الماحثة عن المفانهم والمنافع السريعة ، على تهيئة الظروف الملائمية لاحراء انتخابات تاتي بمجلس نـواب جديد تكون أغلبيته الساحقـة من الانصار المضمونيي الولاء الذين يشكلون قاعدة سياسية للحكم خلال السنوات الاربع

وكان واضما أن هذه الاحتفالات التسبي خططت لها اجهزة الدولة وقديت لها كـــل اسباب الاهتمام والرعاية ، كانت جزءا مهما من المساعى الرامية الى تركيز دعائم المهد السياسية ولوضع معركسة الانتخابسات النيابية المتبلة في هذا الاطار . فبن المفهوم انه عشية كل انتخابات نيابية يتجه اهتمام مرشحى فصائل النظام المتصارعة فيما بينها الى السمى للفوز بتأييد ودعم القوة الممليسة المؤثرة والمثلة برئاسة الدولة . فبثل هــــذا الدعم يشكل بنظر هؤلاء ، البعيدين عـــن مواقع الجماهير الشعبية وامالها ، ضمائسة للنجاح . ولهذا راينا جميع القوى والزعامات السياسية التقليدية ، وكذلك أولتك الانتهازيين والموصوليين الذين يعتمدون على نرواتهـــم الني جمعوها عن طريق استغلال الجماهير في الوطن او المهاجر او على مؤهلات علميسية والتظاهر بالتقدمية والمطالبة اللفظية باصلاح الحكم وتحديث الدولة ، يسعون بمختلسف الوسائل لتأمين مكان لهم في اللوائع الانتخابية المضوء اقبلوا جميعا على الاشتراك المماسى في تظاهرات التابيد للعهد بمناسبة « نكسري الجلوس » الاولى وهو امد يشيع بالطب لفبطة والزهو في نفس رئيس المدولة السذى يسره أن يكون قبلة جميع هذه القوى السياسية رغم ما بينها من تنافس وتناقضات ، ولا يضير المهد أن يعلم أن قسما كبيرا من هذه المظاهر مبنى على النفاق والانتهازية ، ذلك أن هــذه الصفات تعتبر من القومات الاساسيسية للطبقة البورجوازية المستفلة لجهد الجماهيسر

فأعضاء مجلس النواب الـ ١٩ الذيــن محدوا اصواتهم عن سليمان فرنجية في ١٧ اب ١٩٧٠ سارع اكثرهم الى الاشادة بالمهد الجديد .. وهتى رئيس المجلس السابست صبرى حمادة الذي حاول أبطال نتيم الانتخاب عن طريق عدم اعلان فوزه واللجسوء الى أعادة الانتفاب أعلن للصحفيين بهسده الماسبة بان « لبنان كان موفقا في اختيسار

معظم المؤسسات الاقتصادية ، ولا سيمسا تلك العابلة في قطاع الفدمات والسياهية ، استخدمت مناسبة الاحتفالات في « ذكرى

الجلوس)) الاولى كعنصر اساسى في اعلاناتها في الصحافة والتلفزيون . مثلاً ، نقابة اصحاب الفنادق في لينان نشرت اعلانا يتضمن عبارات الثناء والتمجيد للمهد يحمل توقيع رئيسهـــا الناثب الممالي حبيب كيروز .. ومقهى نبسع مارسركيس في اهدن اعلن اهتفاء بهذه الذكرى عن اهياء « ليلة طرب وهمر هتى الفجر » . وهو همود المفترب المعائد بالملايين الدي تزوج الطرية صباح وطلقها وتسلطت عليسه بذلك الاضواء مصمم بعناد على « خدمــــة المسلحة المامة » عن طريق ترشيع نفسي للانتخابات . وهو لهذا السبب لم يترك الفرصة تغوته فنشر اعلانا ضخما باحرف كبيرة يتضمن تهنئة الرئيس وتاكيدا لعزمه على خسوض

المكام عن استبرار تبسكه بالنظرية الثوريسة

لتبديسل المجتمع رغم كونه لا يزال يحمل اسم

الشيوعية .. فهو اصلاحي بنادي بتحسيسن

الاوضاع بالوسائل الديمقراطية ، ويهسده

الروح سيفوض الانتخابات المقبلة مواصلا

بذلك خطه « الكفاحي » في الطريق السلمسي

ان المهد ينصرف الان ، بعد ما نجح فسسى

استقطاب معظم اجنحة النظام حوله ، الى

الاهتمام باعداد اللوائح الانتخابية وتوزيسم

أنصاره ومن ترسو عليهم قرعة التعالقيات

الانتفابية عليها . وسواء جرت الانتفاسات

في موعدها بنيسان القادم أم حل المجلس قبسل

ذلك واهريت الانتفاءات هذا الفريسف ،

فان الدولة وضعست نفسها منذ الان وسط

معترك الانتخابات التي لن تخلو من التعقيدات

نظرا لاشتداد المنافسة بين فصائل النظام

وبالطبع فان المهد سيهرص على الاعسلان

دائما باته لن بندخل في الشؤون الانتخابيسة

وتشكيل اللواتح ، وباته سيتخذ موقفي

محايدا من جميع المرشحين . ولكن مثل هذا

ولاستهالة التوفيق فيها بينها .

لبناء الاشتراكية ..

معركة الانتخابات النيابية ..

اما العزب المسيوعي المبنائي الذي تحمست الكتائب للبطالبة بسحب الرخصة منسسه بمناسبة العملة الدموية السعورة التي شنها العكم السودائي ضد الشيوعية والشيوعيين نقد توجه وفد من اركائه يضم جورج حساوي وكريم مروة وأهمد المير الى اهدن لتهنئسة رثيس الجمهورية بميده . وانها لبادرة ذات مغزى تظهر حرص الحزب على العمل ضمسن نطاق الشرعية بموجب الترخيص الذي منهسه اياه المنظام ، وتنفى اية اوهام قسيد تساور

و المسارية .

ومن المفيد الإشمارة في هــــــــذا عربيه 6 ولا سيما تلك الصيف

الشيوعيين كل ذلك استقبل بالترهاب من قبل

القول ان يقنع الفرقاء بصوابه . والكسل يعلم بان الدولة تستطيع بوسائلها وامكاناتها الكبيرة أن تؤثر على نتيجة الانتخابات لمطعنها .. مكذا كانت المال خلال المهود السابقة وهكذا ستبقى . وعلى هذا الاساس بمكسن الافتراض بأن اللوحة الراهنة للاوضاع حسث تتسابق القوى السياسية والزعامات التقليدة والاوساط الانتهازية والوصولية من الشيساب المثقف الطامح الى المساركة في لعبة الحكسم ضمن معطيات النظام وشروطه ، لا بسد ان تطرأ عليها تغييرات كثيرة في اخر الطـــاف اى عندما نقرر المواقف النهائية وتعطيب علمة المسر لدعم هذا الرشيع ومحاربي والمواضع الان انه بالإضافة الى زعامسات

الاقطاع المسياسي وبعض الاعزاب التقليديسة المتى تشكل دعائم اساسية للعهد فان الرعاية الرسبية للبرشمين سنشبل كذلك عددا بن أقطاب الطبقة البورجوازية القربين بينهسم مستوردون وتجار وأصحاب مصارف وصناعيون كبار سلطت عليهم الاضواء منذ بدايسة هذا

وفضلا عن ذلك فان الانتخابات ستجرى على ساس قانون الانتخابات الطبقى المالي الذي يضبن حصر المعركة في الواقع بين المتنافسين من اهل النظام نفسه ويحول دون نجاح أيممثل مقيقى للطبقة العاملة وللقوى التقدميسة

هذا وتجرى اهاديث كثيرة في كواليس الطبقة الماكمة هول عزم الدولة غداة الانتخابيات المتبئة ، هيث يكون قد تم انتخياب مطس نيابي مطواع ، على البدء في تنفيذ مخطط موهه ضد القوى اليسارية والمتقدمية وضد فصائسل حركة المقاومة الفلسطينية في لمنان.

المحال الى أن سلسلة التراجعات المشيئة التي انزلقت اليها الأنظمة ((تقدمية))، أمام أسر أثيل و الامبر بالية كذلك الضربات القاصمة التي وجهها الحكم الاردني العميل الى حركسة المقاومة بحيث نجح في استنصال وجودها الفعلى في أراضيه بالتواطؤ مع الانظمية العربيية الاخرى وتشجيعها ٠٠ كل ذلك كان فيمصلحة نظام الحكم اللبناني المعادي بطبيعة تكوينه للحركة الوطنية التقدمية وللمقاومة الفلسطينية بوصفه___ا_ رغم اخطائها الكثيرة وقصور قايتها عدزهم عن تحمل اعداء المهية المناطة بهم _ ظاهرة تحد للأنظم___ة العربية المفاسة الزاحفة امام الحلول

حكام أبنان . ذلك أن نتائج هذه المهارسيسات المادية للديبقراطية ولمعركة المقاومة فسسى بعض البلدان المربية لا بد أن تنمكس بصورة سلبية على اوضاع المركة الوطنية المتقديب وفصائل حركة المقاومة في لبنان . ويجسسر التذكير في هذا المجال بأن النظام اللبناني كان أول من قام بتجرية عملية من أهل ضرب هركة المقاومة في أراضيه وقيم الحركة الوطنيسة المتقدمية المسائدة لها . ولكن الظروف الذائية لحركة المقاومة نفسها وكذلك الظروف العربية التي كانت قائمة انذاك لم تسمع باستمسرار تنفيذ هذا المفطط . وكان أن قامت الانظميسة العربية فيما بعد ، وخصوصا النظـــام الاردنى بما كان النظام اللبناني يمتزم القيساء به ، وبذلك استطاع المكم اللبناني ان يدفر طاقته وجهده في هذا المضمار الى مرهلسسة قادمة كما يتوقع الراقبون .

ومن جهة أخرى ساعد استبرار المراجسم المربى امام اسرائيل والامبريائية على تعقيق نوع من الاستقرار في لبنان وتحسن نسبي في اوضاعه الاقتصادية . فجو الاستسلام امام المدو السائد في البلاد المربيسة المجاورة لاسرائيل فسع المجال امام الفئات الراسمالية من المسكان في هذه الملدان والتي تؤييسيد بطبيعتها كل حسل استسالهسسي للقضيسة الفلسطينية ، لكي تأتي القضاء غصل الصيف في لبنان ، كما جامت في الوقت نفسه اعداد غير قليلة من المفتربين للاشتراك في مؤتمر مسا يسمى بـ (جامعة المفتربين في المالسم » . كل ذلك خلق نوعا من ((الازدهار)) الاقتصادي الظاهري والمحدود الاثر السذى تتفنسي به الدوقة اللبنانية وأجهزة اعلامها صباح مساء معاولة تصويره باته من « نجاحات » المهد الجديد خلال عام من لايته .

ف المعيقة أن نظام المكم اللبناني الرتكسز بصورة اساسية المسى قطاع الخدمات يفيسد كثيرا من مجمل الموقف المربى الاستسلامسي وهو برى من مصلحته أن يستمر التراجي العربي لان ذلك يساعد على تبرير أي موقف معاد للقوى التقدمية ولعركة القاوم الفلسطينية ، وهو الامر الذي بدانا نتلبس ملامعكثيرة اله من مجمل اتجاهات الدولية ومخططاتها .

ولكن القوى الوطنية والتقدمية الداعية لايعاد المخططات الموضوعة ولطبيعة الرحلة الراهنة لن تقف مكتوفة الايدى امام الهجمة الرجعية التي بسدات في الاردن والسودان ، والتي تنتظر تهيئة الظروف الملائمة للظهور في لبنان . فكل ما يجري في هذه المنطقة من نشاطات وتطورات معادية لحركة المقاومة الفلسطينية ولنضال القوى التقدمية والوطنية في كل بلد عربي هو حلقات في سلسلة واحدة مترابطة ليست بعيدة عسن

أهداف الأمبريالية والصهيونية .

الدسداولجي أحد الحرنب السشيوعي ١٩٧٠ ان الطبقة العاملة ترفع شعار " زبيادة الانتاج " في

> هذه هي الحلقة الاخيرة من التقرير الذي رفعه الشهيد عبد الخالق محجوب الى المؤتمسر التداولي لكادر الحزبالثيوعي السوداني ١٩٧٠ . وبهدة الحلقة يكون التقرير قد بلسف خمس حلقات ابتداء من العدد رقم ٧٧٥ حتى العدد رقم ٨١٥٠

يشبل المبل الدعائي استقلال الشيوعية والطبقة العاملة ، يشمل واجب الحسيزب الشيوعي في نشر الماركسية اللينينية لتحريسر لطبقة الماملة التزايدة القوة خلال مرهلسة المثورة الديمقراطية من نفوذ الطبقات والتكومنات الرجمية والبرجوازية ، من الاوهام الفكرية للبرجوازية الصغيرة ، وجملها طبقة قادرة على حسم الثورة الديمقراطية وقيادة المجتمع صوب الثورة الإشتراكية .

ان للطبقة الماملة السودانية رصيدا ساعدنا ن هذه المهمة ، اذ لها تنظيماتها الطبقية السنقلة ولها حزبها السياسي الذي قاد عملية تنظيم ثلك الطبقة . المهم هذا ولصلحة انجساز الثورة الديمقراطية ولمستقبل المحركة الثورية في بلادنا أن يتصدى الحزب الشيوعي للنضال الفكري من أجل نشر الموعي المشيوعي بين هذه الطبقة ومن اجل تنمية احساسها بمسؤولياتها

أن غترة الانتقال تهييء ظروفة اغضل لتشر الامكار الشيوعية ببن الطبقة الماملة والمماهس الكادعة والتفريط في هذه المهمة ، واخضام المراع الفكري ضد الافكار الاشتراكية غيسر العلبية (غير الشيوعية) للمصالحة أو للبواتاة السياسية لا يعنى في واقع الاسر هُ بِعَا أَنْ مِستَقِياً. الطبقة العاملة السيدانية معسب بل تفريطا ايضا في مصالحها القريبة واعنى انجاز الثورة الديمقراطية الشاملة .

« على الأمبية الشيوعية ان تدخل في تعالف مؤقتهم الديمقراطية البرجوازية في المستعمرات والبلدان المتخلفة ، ولكن عليها الا تدوب نسها، عليها في كل الاحوال انتبسك باستقلال حركة البروليتاريا حتى وان كانت تلك المركة في اقل اشكالها الجنينية . » _ (مشروع قرار حول الشكلة القومية ومشكلة الستعمرات _ ف. ا.

● على النطاق الجماهيسري تطوح افكسار اشتراكية فير عليه يؤدي انتشارها سنحماهم الطبقة الماملة الى تغبيش الوعي الطبقي والي غمر المجاهير بافكار غير علمية . ونلعظ اننا لا نتخذ موقفا مبدئيا ومثابرا في طرح الماركسية اللشيئية في نقد علك الإعكار .

• في نطاق العزب الشيوعيي ارى ان مستوى الايديولوجية الشيرعية برتفع بالتحديد

في المراع ضد افكار البرجوازية الصفيرة ومناهجها وتتهيا الان ظروف افضل لاستقبال هذا المواجب العظيم المشرق المستقبل بدخول اقسام جديدة من البرجوازية الصغيرة للعمل السياسي ، دخولها للسلطة واحتمال نهوض بين اقسام جديدة من جماهير البرجوازيـــة الصفيرة في القرى للنشاط السياسي المستقل . « اذا اردنا ان نؤسس العمل المسترك بين طبقات مختلفة على اسس سليمة ، واذا اردنا أن نضبن النجاح المقيقي والدائم لهذا

العمل الشترك ، وجب علينا ان نكسون

واضحين تجاه التقاط التي تلتقي فيهسا

مصالح هذه الطبقات وتلك التي فيها تفترق .

ان اي وهم او خلط في الماهيم في هذا المسدد

وتشويه الموضوع بعبارات لا معنى لها ،سيعود

عتما باكثر الاثار ضرورا وينسف فرص النجاح».

- (هول مفهوم الديمقراطية لدى كل مسن

ونتيجة لمخصائص فترة الانتقال في بلادنا فان

المهمة الاخرى للعزب الشيوعي هي قيامه

بطريقة مثابرة بتنظيم الجماهير في سبيل تنفيذ

برنامج الثروة الديمقراطية وتوهيد نشاطها هتى

تستطيع حسم هذه الفترة لصالح الثسورة

بين هذه الجماهير تحتل الطبقة الماملة

وهماهير الزارعين في القطاعين الحيوانيي

والزراعي مركز القلب ، ونحوهما بجبان تتجه

قوى حزبنا كمنظم فالتعالف بين هذه القسوى

كان ، وما زال ، الضمان الاول لنجاح الثورة

الديمقراطية وللانتقال اواجهة مهام التسورة

« وفي داخل هذه الحبهة (الحبهة الوطنية

الديمقراطية - الكاتب -) بشكل الاساس

وهجر الزاوية المتعالف الوثيق بين جماهيسر

العمال والزارعين . » (دستور المسرب

فاذا كان هذا هو جوهر تكتيكاتنا في فتسرة

الانتقال فان على المزب الشيوعي ان يناضل

شات ضد كل الموقات التي تمسول دون

انهاني اغلبية الكادهين من الزارعينوادخالهم

ميدان التشاط السياسي والاجتماعي . وهذه

١ _ صور الانتاج وطاقاته بين التكوينات

٢ - الموسسات والتشريعات المفتلقة الني

٣ - كل ما من شاته هنق الصراع الطبقي

او تقيد تقدم الوعى بين هذه الجماهيـــر

الكادحة وباقترابها وفسق اقتناعها المسر

وجهة ثظر الطبقة العاملة وهزبها الشبوعسي

ان نمو الموهي الاجتماعسي لدى جماهيسر

الكادهين من الزارعين لا يتم باصدار القوانين

تحمي الدييقراطية عن تلك الجهاهير .

المعوقات الموضوعية تتخذ في بلادنا :

الاشتراكية .

الاشتراكية .

الشيوعي - ص ١٦) .

السابقة للراسمالية .

وبتمالفها مم هذه القوى .

العمال والفلاحين - فه، أ. لينين) .

تعتريث الشهد عب دالحالق محجوب الحث المفيت ك

قطاع الدولة عندما يطرى النظام طريقيًا للنظور بيفق ومصالحها

وتبتمها باقصى درجات الديمقراطية فالملاقات الاجتماعية والممل السياسي . وبهذا وحده لا بد أن نرعى فعه خدمة هذا الهدف وأن هذا التحالف يغيد في اتحاهه ولا بقيدنا .

« ومغزى هذا التبديل يتلخص في انه يتوجب

المفارجة من المدن لم يصلوا بعد الى هــــذا المستوى الديمقراطي المثوري في استنهاض جماهير الكادحين وتفجير قدراتهم بصورةعميقة، وحتى بين اقسام منهم طرحت قضايا الاصلاح الزراعي الموجه ضد الاقطاع وعلاقاته ونفذت هذا ، لم تستنهض جماهير الكادحين مسين الزارعين ، لم تفجر الصراع الطبقى بارادة الجماهير الحرة . لقد صدرت قوانينالاصلاح الزراعي من السلطة _ من فوق _ وما جامت ننيجة لصراع طبقي حاد بين جماهير الزارمين. لقد نقيت الثورة الزراعية بين اقساء منهم اصلاحا في حدود العلاقات الراسمالية البرحو ازية رهذا ما يشكل العبء الذي جمد خطى الثورة في معظم تلك البلدان .

وتنظيم الطبقة الماملة لا تنقصنا حولسه

و المتشريمات من فوق ، اي من المطلق ، ولكنه يتم باستنهاض نشاط هذه الجماهيسر توضع الشروط الملائمة لتمالف الزارعيين والعمال . إن نهوض جماهير الزارعيين واشتراكها النشط في صياغة الحياة في بلادنا هو لب الثورة الديمقراطية ، وكل تحالف نقيمه

التماونية ... الخ ، الظروف مواتية الان

لتصدي الحزب الشيوعي لهذه الجماهيسر في

اوسع نطاق، وفهنظمات متعددة وتقوية هذه

اولا : اذا كما نتمدث عن ان المسنوب

الشبوعي هو حزب الطبقة العاملة ونقر هذا

ايديولوجيا غان فترة الانتقال المراهنة ومستقبل

الحديث عمليا اى أن يصبح الحزب في روابطه

العضوية وفي ايديولوجيته حزبا حقيقيا للطبقة

الماملة . اننا ما زلقا بعيدين عــن هـذا

الوضع وعلاقتنا ضعيفة بين عشرات مسسن

المؤسسات الصناعية وفي مؤسسات اخرى لا

وجود للحزب الشيوعي . كما أن قضية تربية

كادر عمالي شيوعي ورعايته وتصعيده المسى

مستوى القيادات المختلفة لا يخطط له بوعى

ثانيا : المحزب الشيوعي تتضاعف روابطه

بالطبقة المعاملة وينهضها للنضال

كطبقة خلال الممل اليومي للدفاع عن مصالحها

- عن مستوى معيشتها لا في المعمل السياسي

وحده . أن هذه القاعدة لا يغير منها تحسول

المسلطة من يد القوى الرجعية المسى فثات

البرجوازية الصغيرة الديمقراطية ، ولا يغير

منها نهوض المجتمع الاشتركى وحكم الطبقة

العاملة كما سبق نكر ذلك . سيظل النضال

من أجل تحسين مستوى معيشة الطبقة الماملة

من اقوى الروابط بين الطبقة العاملة وحزيها

ثالثا : التصدى لهمة الحزب الشيوعسى

في رفع مستوى الموعى الطبقى لجماهير الممال

ونشر افكار الماركسية بينهم وتحرير صفوفهم من

رابعا : أن نساعد الطبقة العاملة عمليا

بواسطة تنظيماتها النقابية وعسن طريسي

حزبها السياسي في تنظيم جماهير الكادهين من

الزارعين وخاصة الممال الزراعيين . وهذه

المهمة لا تتم تلقائيا بل بالوعى وبالعمل المخطط

وبتحول الطبقة الماملة الى منظمة لهذه

ان الوقوف في مقدمة حركة الشعب يعنسي

ايضا في ظروفنا الراهنة تصدى الطبقة الماملة

للبنساء الاقتصادي ولتنفيد اول

خطواته في الخطـة الخبسيـة التبلة .

يتطلب هـــذا بالطبع ان تكون الخطــة

في اتجاه المتطور غير الراسمالي _ ان تساعد

ف تطور قطاع الدولة وان تطرح بطريقــة

يبمقراطية تشترك فيها الجماهير وترفع مسن

بستوى هماسها . فانجاح شاريع الدولة ورفع

الحماهير العمالية بشكل واجبا هاما لطبقتنا

الانتاهية في قطاعها الاقتصادي بمسادرات

نفوذ الافكار المغريبة . وقد سبق ذكر هذا .

وبارادة قوية للتنفيذ .

الشيوعي .

الحماهير .

المظمات علينا أن نرعى المالي :

علينا بوصفنا شيوعيين ان نؤيد _ ولن نؤيد _ الحركات التحررية البرجوازية في المستعمرات الا في المحالات المتى تكون فيها المحركات ثورية حقا وفي المحالات التي لا يموقنا فيه ممثلو هذه العركات في تربية وتنظيم جماهير الفلاحيسين والجماهير الغفيرة المستغلة تربية ثورية وتنظيما ثوريا . » ـ (المؤتور الثاني للاممية الثالثة _

لقطقة العربية والمثلين للبرجوازية الصغيرة

الافكار ، فلنا استنتاجات في الوتمر وتجارب عملية حول الإشكال التنظيمية المختلفة لهذه الطبقة من نقابات واندية وتعليم الممال والجمعيسات

الاستسلامية . حسن فخر فالضربات التي نزلت بحركة المقاوم في الاردن ومذابع المحكم السوداني ضـــد

ف.١. لينين) ...

أن كثيرا من فرق الديمقر اطبين الثوريين في

المعزب الشيوعي والحركة الثورية في بالاننا مواجهان باستنهاض جماهيسر الكادحين واستنهاضهم وفقا لاستئناهات المؤتبر الرابع بين أبدينًا معالم خطنًا المتنظيمي في قطاعسي الزراعة القديمة والعديثة والعواجز التسمى كانت تقيمها القوى الرجعية في وجه دخولنسا كمنظمين لهذه الحماهير ضعفت . وما علمنا الا ان نتجه بحزم لتطبيق خطنا التنظيمي بين هذه الجماهير ، وتوفير الامكاتيات الذاتية للحزب الشيوعي والتنظيمات الديمقراطية الاخسسري للنهوض بهذه المهمة المتاريخية المتسى لا تدانيها



سكعى الحنب الستيوعي لتطوير الحركة الديمقراطية في الجنوب تقص الله الى صيفة حسنب الجنوب الديمة واطحي

ان شمار (زيادة الانتاج » الذي ظلت تطرحه المناصر البمينية في حركة التقابات فيما قبـــل دفعا للتطور الراسبالي ومعارضة للنضيال الدائم الستبر لتمسين مستوى ميشة العمال، وتحويلا للطبيعة الطبقية للتقايات بوصفها اداة للصراع الطبقي ، شعار رفض من جانبنا على حق . ان الطبقة الماملةترفع شمار زيادة الانتاج في قطاع المولة عندما يطرح النظـام السبياسي طريقا للتطور المام يتفق ومصالح الطبقة الماملة - طريق التطور غير الراسمالي الهادف للدخول في مرهلة الثورة الاستراكية . والطبقة الماملة ترفع شمار زيادة الانتاج في هذه الظروف بين قطاع الدولة لانها صاهبية مصلحة في تطوير هذا القطاع _ جنين النظام الاشتراكي ، واقناع اوسع الاوساط الشعبية عمليا باته افيد لحموع التطور الاقتصادي من القطاع الراسمالي ، ولانها تمهد بهــــــذا تدريبا وقدرة على ادارة البلاد باسرها في ظلل لمحتمع الاشتراكي . ان رفع شعار زيسادة الانتاج لا يعنى بالطبع قبولا لانحدار مستوى معيشة الحماهير العاملة ولا يعنى تخليا من قبل منظمات العمال الطبقية في قطاع الدولة عن مهامها في تحسين ذلك السنسوي . ان المكتسبات المختلفة التي تحرزها الطبقةالماملة في ميدان مداخيلها المقيقية وشروط عملها هي المواقع المتقدمة التي تناضل من فوقها هده الطبقة من أهل الإنجاز الشامل للتـــورة الديمقراطية ، هي التي ترفع المماس بيسن الطبقة العاملة باسرها لا بين الإقسام المتقدمة منها وحسب ، في النضال ضد اي ردة رجعية في البلاد . والإثارة وهدها هول هماية المسلطة في هذه الظروف لا تحقق نصرا ملموسا وثابتا.

لسنا الان بصدد الماقشة التفصيلية لدورنا كمنظمين للهماهير الثورية الاخرى من شباب وطالب ونساء ، وجماهير ثورية في القطاع التقليدي الاقتصاد ، وفي الجنوب . . المخ . لقد وصلنا في المؤتمر الرابع لاستنتاجات سليمة في هذه القضية لم نطبقها ولقد جاء او انتطبيقها. ما تحن بصدده هو وضع دور الجزب الشيوعي كمنظم في اطاره النظري السليم ، كجزء هام من تاكتيكاتنا في هــده الظروف . فكمنظميــن نستطيع ان نرفع مستوى نشاط الجماهير الى اعلى قبمه وهذا يعنى تحويل التغيير السددى عرى في السلطة في الغامس والعشرين مسن الى ثورة شمسة عبيقة ، التنظيم ولا شيء سواه هو الذي يجمع الجيش السياسي للثورة السودانية ، التنظيم ولا شيء سواه هو الذي يرفع من قدرات الجماهير لســــد الطريق امام الثورة المضادة . التنظيم ولا شيء سواه هو الذي يساعة العماهير في العميل الستقل وفي التحرر من نفوذ القوى الرجعية والبرجوازية .

يعتل الجنوب مركزا مقدما في نشاط الحزب الشيوعي كمنظم . ولقد ظلنا سنوات كما هو معلوم نسعى لتطوير الحركسة الدبمقراطيسة في الجنوب وجربنا اشكالا عدة من تنظيمها حتى توصلتا الى صيغة حزب الجنوب الديمقراطي. ان اعلان العل السلمي الديمقراطي طريقـــا لتطور الجنوب ، وتحول برنامج العيزب الشيوعي الى سياسة للدولة أمور هنمت علينا العمل المباشر بين الجماهير بالادوات التسي تمتلكها . علينا في هذه الفترة ان نركز ههوينا التنظيمية في العمل بين منظمات العبال

الشباب والنساء والجمعيات التعاونية ولجان السلام الخ وتقديم كافة المساعدات لتقويتها وتوسيع قواعدها في الجنوب . وتجربتنا مند الخامس والعشرين من مايو توضيع انه من المكن ان تتحول هذه التنظيمات _ رغيم الضعف الذاتي للقوى الديمقراطية في الجنوب الى أدوات مقبولة للعمل الشعبي وناجحسة • في غياب التكوينات السياسية التي تعمل للنهوض الوطنى الديمقراطي في جنوب البلاد وفي وقت لم تنضج فيه الظروف لوجود هزب

ديمقراطي بالجنوب ، فان مسؤولية هــــــــذا الممل تقع على عاتق المزب الشيوعي . • علينا اذن ان نجمع جيوب حزينــــا المتناثرة هناك ، وإن نعمل للاستفادة من كافة الامكانيات لوجود شيوعيين في هذه المنطقة ...

وتقديم المساعدات اللازمة لهم . (راجع كتيب

المكتب السياسي عن الجنوب) . واذا كانت تاكتيكاتنا في هذه الظروف تقسم في ميداني الدعاية والتنظيم فيجب اقناع كـل عزينا وكل القوى الديمقراطية والتقدمية بذلك، فما كان بالامس اضرامات ومظاهر التو اعتصامات تكتيكا للممل اصبح يتغير لان الظروف قسد

إذا كان تغيير المسلطة عن طريق انقلام ولما تنضج بعد ظروف الازمة الثورية في بلادنا، يؤثر على تاكتيكاتنا ، فهسو أيضا يؤثر علسى الظروف التى نعمل فيها لتثمية قدرات هزبنسا ولتطوير حياته الداخلية .

اولا : هناك الشاكل الخاصة بتنهيسة استراتيجية المحزب وبمواجهة مشاكل العمل القيادى ، فيسه وهده المشاكل مطروحة للمناقشة العامة في دورتي اللجنة المركزية في يونيو عام ١٩٦٨ وفي شهر مارس عام١٩٦٩. ولا ارى طريقا للتغلب على هذه المشاكسل الا بالناقشة التي تجمع تجارب حزبنا في هده القضايا ، الا ان تقود اللعنة المركزية بعزم عملية استكمال استراتيجية المزب الا بوضع اسس سليمة لتقييم كادر العزب ودراسته ثم عقد المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي .

دانيا : أن نرعى بدرجة عالية مستسوى الانضباط المزيي ، وفي رابي ان هذه القضية

لست كما ينظر اليها بعض الرفاق مجسرد احراوات شكلية فها كانت قواعد الحزب ولاثحته اجراءات شكلية في يوم من الايام . لا بد ان ننظر لهذه القضية بطريقة اعبق في الظسروف الراهنة التي تخرج فيها اقسام من فنات البرجوازية الصغيرة للعبل السياسي المستقل ورهي تشترك في أكثر من نقطة مع برناميج المزب الشيوعي للثورة الديمقراطية ، في ظروف بشترك فيها الشيوعيون في السلطة . ان قبول الشيوعيين للعمل في المؤسسات المختلفة كممثلين للحزب الشيوعي بوصفهم شيوعيين من غير الالتزام براي الحزب وبلا مراعاة للوائحه، وبمواجهة الحزب بالامر الواقع بحجة : نحن نصبى الثورة من هذه المواقع فلماذا الاصرار على اخذ راى الحزب مقدما ؟ - يؤدي هـذا فعلا الى فقدان المزب الشيوعي لاستقلاله ، انه تعبير عن موقف ايديولوجي مغايـــــر للشيوعية . لقد بدت هذه الظاهرة بمسسد الفامس والعشرين من مايو ونعن نتفذ فسط التضال الثابت لتحرير رفاقنا مزهده الايديولوجية الخاطئة ولحمايتهم من الانتقال من صفيوف الطبقة الماملة وكيانها المستقل ، ولكن علينا

((وقد تضطرنا الظروفىللاشتراك فيهؤسسات غير حزبية خاصة في مرهلة الثورة الديمقراطية هذه الشاركة قد تكون ضرورية قشر الدعوة للاشتراكية وسط الجماهير الديمقراطية غيسر الواهية ، وقد يكون ذلك لصلحة الخضال الشترك للاشتراكين والديمقراطيين الثوريين ضد الثورة المضادة . ففي المالة الاولى تصبع هذه الشماركة اداة لقبول افكارنا ، امسا في العالة الثانية فهي تمثل ميثاق نضال لاحراز اهداف ثورية محددة . وفي كلا المالين أيضا غان المساهمة في المؤسسات غير المزبيسة لا تكون مقبولة الا اذا روعى الاستقلال التسمام لعزب الممال والا اذا كان العزب ككل يسيطر على اعضائه المتدبين ويوجههم في التحالفات

في نفس الوقت أن نكون هازمين أمام المناصر

التي ترفض هذم المساعدة وان نطهر صفوف

حزينا منهم .

والمجالس غير العزبية » . (الملد الماشر _ ف.ا. اينيسن)

في هذه القضية علينا أن نلحظ أيضا أنوهود الحزب الشبوعي وفعاليته يبدو مشكلة امام السلطة الراهنة كما أن أقساما منها تصر على

المؤسسات الرسمية من غير أن يعلم المعزب المسيوعي في هذا الامر شيئا . في رابي ان هذا يمبر عن صراع ايديولوجي يسنهسسنف استيماب عناصر من الشيوعيين في الاتمساه الفكرى الديمقراطي الثوري ونقلهم من مواقع الماركسية . في يد تلك الاقسام التي لا تسرى التماون مع الطبقة الماملة والمزب الشيوعي كقوة مستقلة يمكن أن تستغل هذه المناصر من اجل تشويه الماركسية ، من اجل تفتيت المزب الشيوعي وهله عمليا .

في هذا المضمار علينا ان نمي جيدا تجسارب الديمقراطيين الموريين في المنطقة المربيسة وهاصة ما جرى في الجمهورية المربية المتحدة وليس هذا امرا مستقربا على من يدرك الصراع الطبقى وتعقيداته خلال فترة الانتقال ، على من يقر الاختلافات الايديولوجية بين الشيوعية والديمقراطية الثورية (البرجوازية الصغيرة) والتناقضات التي تحدث في هذه الفترة .

علينا ان نرعى ايضا في مستوى التعالف في المكم ووظائف الدولة ما يلي : الكتابية الشيوعية تستهدف دفع البلاد في طريق انجاز الثورة الديمقراطية وهي تتوسل باشتراكها في المكم الى وضع حركة الجماهير في مواقسيع متقدمة تناضل من فوقها من اجل انجاز مهام هذه المفترة . ان نظرية المتبسك بمواقسي المسلطة دون المبل على تحويل هذه المواقع واستنهاض نشاطها والنقدم بمشروعات بدروسة تستهدف انجاز الثورة الديمقراطية في بلادنا ، ظرية خاطئة . نمن نتمسك بالاشتراك في المكم بقدر ما يتبع ذلك من فرص هقيقية للنضال في هــذا الاتجاه .

هذه في رابي القضايا الايديولوجية المهامة الرتبطة بتكتيكاتنا في هذه الظروف . وسيكون هذا الاجتماع ناجعا اذا:

ا اعلن بصراعة مصلعة العركة الثورية في وحدة الحزب الشيوعي وصد كل الهجمات الهادفة السي تفتيته .

٢ - اذا توهد هول هد ادنى من التاكتيكات

علب الشيوميين كافراد المسل في بعض

المناصب المختلفة طبيعة الفترةالتي نعمل فيها وطبيعة التعالفات . نعن في فترة التسسورة الديمقراطية وهذا يمنى أن هناك قوىديمقراطية تقدمية صاعبة مصلحة في انجاز هذه الثورة . لقد أقام الشموعمون تعالفات قويسة عيسر صراع طويل مع المعناصر الديبقراطيسة المثورية في معالات فتلفة ، ولهذا فاي استثثار بالناصب الرسهية من قبل الشبوعيين خاطيء ومضر . وقد بوز هذا بين أوساط من المتقفين الشيوعيين وهناك من المناصر الديمقراطية من ينتقد هــذا هذا التصرف الخاطىء - علينا أن نتماون مسع المناصر الديمقراطية التي خبرناها وثبتت على مواقعها _ نتماون معها في هذا الميدان وفسى ميادين العمل الشعبى ايضا وان نفتح لهسم الابواب للعمل الرسمى المثمر .

علينا ان نرعى في اشتراك الشيوعيين في

وهو ما طرح في هذا التقرير في هــذا الشان هتى نستطيع مواصلة نضالنا المهلى ونتوهه الى تحمل مسؤولياتنا الثقيلة بين الجماهير ..

" اقِتصَاد سوبية الحديث في نظر كتاب التحريفية السوفياتية

لماذا يعجز كاتب سوفياتي عن رؤية أزمة الرائمالية فيت سوربيا؟

علاقة الطبقات السيطرة بهزيمة فليسلين عام

٨٤ ــ وفي سياق تاميم السويس وحرب الــ

٥٦ . أن أزمة الطبقة الماكمة كانت قيد

وصلت الى اوجهها عام ٥٨ بعد أن مرت بدءا

من عام ٩) بعدد من اشكال المحكم : (بسدءا

بالدكتاتورية المسكرية : العناوي ، حسنسي

الزعيم ، الشيشكلي ، وانتهاء بالصيفة

البرلمانية) . لكن هذه الصيغة الاخيرة التي

كان قد استقر عليها حكم البرجوازية حتى الان

لم تكن قادرة على ضبط تناقضات الطبقية

السيطرة ولا على قبع العركة الوطنيسية

التصاعدة . وكان الصعود السياسي في هسذا

الوقت لمثلى فئات برجوازية صغيرة (وجود

البعثيين في البرلمان والحكومة) يعبر عـــن

منحى معين لحل هذه الازمة : استلام هسده

الغثات للسلطة السياسية ودفع البرجوازيسة

السورية للقيام بمهام التنمية الراسمالية.

السياسة التي كان يسير عليها حكام مصر

انذاك . لذلك مع اعلان الوحدة عام ٥٨ كانت

هذه السياسة تأخذ مجراها في سوريا . ومسا

تأسيس المصرف الصناعي عام ٥٩ (لوالمؤسسة

الاقتصادية عام ١٩٦٠ الا احراءان يؤكدانعلى

طبيعة المهام البرجوازية التي اضطلعت بها

سلطة الدولة في كل من مصر وسوريا يومذاك .

هذه الوقائع التي لا مجال هنا للتفصيل

نيها ، لا تثير لدى المؤلف اي تساؤل حسول

طبيعة هذه المهام والدور الطبقي لسلطيسة

الدولة . وذلك رغم اشارته لقسول لوزيسسر

الاقتصاد (القيسوني) أيام الوحدة يشرح فيه

مهمة ((المؤسسة الاقتصادية)) : ((ان مهمسة

المؤسسة الاقتصادية ليست تصغية القطياع

الخاص ، بل على العكس ان مهمتها توسيسع

لكن هذا الفصل بين المهام البرجوازيـــة

للسلطة وبين حهاز السلطة نفسه كحهاز حيادي

يأخذ طابعا اكثر نفورا في الكتاب عندما يتطرق

المؤلف لحركة التاميم الواسعة والخطتين

للذا بدأ التاميم يطال رس المال الخاص ؟

ليس في جعبة المؤلف الا قواليه الايديولوجية

التحريفية ، اللفظية ((وضع القوى السياسية))

« درجة احتدام المراع الطبقي » « نهيج

السياسة الفارعية للحكومة » ((علاقتهـــا

قبل كل شيء بالنظام الاشتراكي المالسي

وبالاتحاد السوفياتي ١١ .. كلها عواميل

تدل _ هكذا وبلا اى تحديد _ على « انتهاء

ميدان نشاط رأس المال » (ص ١٤٤) .

الكمسيتين ابتداء من عام ٦١ .

صدر في العام الماضي عسن « دار البعث للصحافة والنشر والتوزيع)) كتاب بعنــوان (اقتصاد سورية المدشة)) لاحد الاقتصاديين السوفيات ف، ب، فيكتوروف (اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي). لا يستحق الكتاب _ وهو في اساس مضمونه عيارة عيين عرض اقتصادي للتط__ورات الاقتصادية التىشهدتها سوريا بعد استقلالها "السياسي -تمليقا خاصا لولا انه لم يصدر عن الديولوجية تحريفية حكمت مواضيع التحليل والاستنتاج في الكتاب وهي ادعاء أن ثمــــة طريقا ((غير راسمالي)) تسيسر فيه التحولات الاقتصاديـــة

لن نتعرض في هذه المساهمة النقدية للاسس البنيوية التسي قام عليها التنظير السوفياتي لحركات التنمية الاقتصادية في البلدان المتخلفة ، بل م تستعدفه هذه المحاولية هي الجسواب علسى سؤال يرتبط بمنهجية التحليل لدى المؤلف . كيف يتم الربط بين المقدمات النتائج في سياق العسرض ؟ او بعبارة آخرى ما هي العناصر الرئيسية التي يسقطها المؤلف من التحليل الماركسي لكيي تستقيم ((الصورة)) بين مـــــــا بقدم من معلومات عن الواقسع وبين ما تفرضه الايديولوجية من نتائج ؟

الحديثة في سوريا .

١ _ ازمة الراسمالية في سوريا:

النقطة المورية التي يسقطها الؤلف مسن مجمل كتابه هي تميين ازمة الطريق الراسمالي في بلد متخلف كسوريا يحمل في بناه الاقتصادية والاجتماعية ارثا استعماريا واقطاعيا ثقيسلا أرسى قواعد من التفلف والتبعية أضحت بدورها تشكل عائقا في طريق الإنماء الراسماليسي. لذلك ، اذ هو سيقط هذه النقطة من تحليله ، يحاول أن يرسى منذ المدء مقياسا بقيس سه

المقياس هو مدى توطد القطاع الحكوميي وتوسعه : « من المفطأ اعتبار تدخل الدولة , الحياة الاقتصادية قد ساعد كثير! المساليح لطبقية الضيقة للبرجوازية في سوريا . . لقد ارتبط نزايد نفوذ الدولة على العمليسات الاقتصادية بتوطيد استقلال البلاد الاقتصادي واتباع خط معاد للاميريالية في السياسية الدولية » (ص ٣٦) . هذا المقياس يطبقسه المؤلف على كل مراهل التاريخ السوري بمسد الاستقلال: فالبرجوازية السورية ((وطنية ا) في الخمسينات لاتها عن طريق تدخيل الدولية أقرت تأميم عدد من الشركات الاهنسية ا تأميم شركات المترمواي _ الكهربـاء _ لخطوط الحديدية _ الحد من صلاحيات الصارف الاجنبية ...) ص ١٤ .

وهو اذ لا ينطرق الى ازمة الراسماليسة السورية عام ٥٨ التي آلت الى قبام الوهدة المحرية - السورية وقوانين التاميم عام ٦١، يعتبر تخلى البرجو ازية السورية عنسياسة التأميم تخليا عن القيام بمهام توطيد الاستقلال الوطني وبرى بالمقابل أن أنساع حركة التأميم من قبل « فئات اجتماعية متحدرة من طبقات متوسطة ومتحالفة مع المثقفين الثوريين » بدايــــة مرهلة وطنية جديدة تتميز بقيام ((تحاليف ديمقراطي مضاد للبرجوازية » ومعاد للامبريالية والاقطاع « يقود البلاد في طريستي التقدم الاجتماعي والديمقراطية »

بتضح من الصفحات الاولى محاولة المؤلف تطبيق الترسيمات البسطة السوفياتية عسلي المتاريخ السورى : أولا ترسيمة ستالينية يفسر بها دور البرجوازية ((الوطنية)) السورية ، ثم ترسيمة خروشوفية يفسر بها بروز فئسسات جديدة من الطبقات المتوسطـــة معاديـــة للبرجوازية . وفي كلا الحالتين بيدو واضحسا تحوير الوقائع وفق أسلوب لا يملك من منهجية تطيل الصراع الطبقي سوى لفظيته :

فالواقع أن البرجوازية السورية كانست عام ٥٨ قد وصلت الى افلاس نهائي فهي من جهسة عاجزة عسن الاستمرار بمهسام الانماء الرأسمالي ولو عن طريق تدخل الدولة ، وهي من جهة اخرى مواجهة بحركة وطنية شعبيسة نفلت من تناقضات ازمة الراسمالية نفسهـــا (البطالة ، وطأة الاستغلال ، تردى أوضاع الفئات البرهوازية الصفيرة . الغ . .) ومن زخم التعار الوطني الذي احتاح النطقيية المربية بعد قيام دولة اسرائيل واتفساح

البرهوازية الوطنية » و ((بدء مرهلة ديمقراطية وطنية » قواها : « فثات متوسطة ومثقفسون ثوريون » ! (ص ه) .)

هذه الفئات الاخيرة يؤكد لنا المؤلف بصورة قاطعة انها ((أقرب الى مصالح الجماهيـــر الكادعة " أما للذا هي ((أقرب)) ؟ فلانها _ بيساطة _ اضطلعت بمهمـة ((تطويـــر القطاع المكومي على حساب واس المسال الخاص » . لذلك نرى المؤلف يسهب فسسى كتابه في عرض مراسيم التاميم التي صدرت بين عوام ٦١ -- ٦٦ معتبرا اياها « بدايـــة مرهلة جديدة في التطور الاقتصادي للبلاد بمكن ان يخلق في ظل المظروف الناسبية الشروط الاولية الضرورية ادفع صوريا فسي طريسق الاشتراكية (ص ٧٠) .

لكن ((الظروف القاسيسة)) و ((الشروط لاولية الضرورية » ليست في النظار السوفياتي غير عوامل اقتصادية وتقنية بحتة لا دخل لها مهمل علقات الانتاج السائدة : تقسيسم الممل ، علاقة المنجين بوسائل الانتساج ، العمالة ، سلطة الدولة والمسالح الطبقيسة التي تبثلها .. كلها ابور لا تطرح ايسة نتائج عدى المؤلف . فاستبعاد نتائجها عن الطسرح شرط ضروري قعت « البرامسج الحكوميسة للتنمية الاقتصادية » باوصاف شتى : (لوطنية) (هامة)) ((ابعابية)) تسير ((في طريســـق غير راسمالي » . . المخ . . فيرنام ج السبي سنوات مثلا الذي وضعته الدولة عام ١٩٥٥ والذى يلخص نوايا واوهام البرجوازي السورية في (ابناء فروع البناء التحتي) للاقتصاد السورى تحت تاثير توصيات بعثة البنك الدولي للاعمار والتنمية ، أي في اطار اطلالة الاستعمار الجديد على المنطقة ، هذا البرنامج نفسي يكتفي الؤلف لتحديد اسباب عدم تنفيسده بذكر عدد من العوائق التقنية : الافتقار الى الادارة الإحصائية الجيدة ، النقص فسي الفيرة الاقتصادية ، اضطراب الديـــاة السياسية في الواقع السوري ... لكنسه لا ينسى هنا اللفظية الماركسية فيؤكسد دون أي تعديد : ﴿ وَالْأُهُمْ مِنْ ذَلِكُ أَنْ الْعُوالْقِ كَانَاتُ وليدة النكوين الاجتماعي الاقتصادي ذاتسه "

ما هي معالم هذا التكوين ؟ لا اشبارة ! هذا التاكيد اللفظى علين « التكوين الاحتماعي » يريد المؤلف أن يطل منه عسلي استنتاج يحكمه المقياس المدي أرساه فمسي الصفحات الاولى من الكتاب : فاذا كانست

(A. wa)



حين يصبح «تدخال الدولة» هو مقساس الحكم على هوب ق النظام العطنية والطبقية

الحكومة السورية قد عولت في المسدو على راس المال الاجنبي والخاص في المتنميسة الاقتصادية ولم تتحبس البرجوازية السوريسة الى المشاركة في هذه التنبية تحست اشراف البولة ، فإن المؤلف يسمع لنفسه أن يستنتج امكانية ((منطقية)) لتخطى ((المواثق)) : (توطد تدخل الدولة في المهليات الاقتصادية »: مكذا تصبح وسالة تغطى التخلف وسالية ارقام ، وخطط ، وتاميم واجهزة دولية .. في اطار هذا المنطق ينتقل المؤلف للمديث مسن (. ١٩٦٠ - ١٩٦٠) ، والفطة الثانيـــــة

. 19V. - 1970

بعد أن يقدم جردة لاهداف الخطــة الاولــي (ص ٨٣-٨٣) ومصادر تمويلها (٣٣٦٢ / من القروض والتسهيلات الاهنبية ، والباقس عن طريق توفيره من خلال تعبئسة المصادر الداخلية وتحقيق الإيجابية في ميزان المدفوعات) يعرض الاسباب التي انت الى الفشل في تحقيق مهوات الخطة (المزانية الإيمائية نفذت سقدار ٧٠٤٥٧ فقط) ، فاذا هي هــده الرة فضلا عن جانب النقص في الخبرة والتخطيط: ضعة القاعدة الاقتصادية ، عدم كفاسية الوارد الداخلية ، صعوبة تعبئتها ، الانتقار الى السياسة الاقتصادية الدقيقة والمستمسرة لدى المكومات السورية المتعاقبة ، الدسائس المدوانية للأميريالية مما كان يدغم الى الإنفاق المسكري (اعتمادات الدفاع تراوهت بيسن ٥٥ - ٧٠٠ من نفقات ميزانية الدولية ، عدم التوافق بين اتجاه الاستثمارات الخامسة والمغططات الحكومية القررة ، انجاه رؤوس الاموال الخاصة الى الغروع الاقتصاديـــة والمشروعات الفردية التي تعود على البرجوازية باكبر الارباح (البناء مثلا) هـروب رؤوس الاموال الفاصة من سوريا الى مصارف لبنان وسويسرا والدول الاخرى (١) . واخيرا عدم التزام المدول الاجنبية بالقروض التسمى تمودت بها (۲) (ص : ۸۸ - ۲۶) .

هذه الاسماب لا شك في صحتها ، لكنها في بنظار المالف لا دلالة سياسية طبقية لها. انها تفعل فعلها خارج البنى الاقتصادي والاهتماعية والسياسية المتفلقة . انها تؤدى الى « نواقص » في «بماولات التخطيط المكوم، الدار التنبية الاقتصادية » . لذلك فهي تنقسي في نظره (خطوط كبيرة نمو تمولات اجتماعية اقتصادية عوهرية مقبلة ، يجب أن ننظر اليها على انها ظاهرة المالية في المياة الاقتصادية لسوريا » (ص) ٩٤) .

مذا التاكيد على « الظاهرة الإيماسية » وهو هوزة الانتقال السي المديث عن الخطــة الفسية الثانية : فالغطية الثانية وضعت وبوشر العمل فيها ضبن ((شروط)) و ((ظروف))

- توطد القطاع المكومي عبر تأميم-ات . 77 - 70

_ علاقة خارهية مع الاتعاد السوفياتــــى والكلة الإثبتراكة .

_ انفقاض في دور راس المال المقاص .

_ اعتماد التخطيط وسيلة اساسيــة للاسراع بالتنبية الاقتصادية .

هذه العوامل التي يعرضها المؤلف في شنسي

١ - غرج من سوريا في المنسوات العشر التي سبقت تأميمات عام ١٥ قرابة ٨٠٠ مليون ل. س (المؤلف نقلا عن حريدة البعث) . ٢ _ بلغت القروض التي استفادت منها سوريا بين -197 - 1971 ١٩٨ مليون ل - س فقط ، سنما كان من المروض وقفا للخطـــة ان تؤين ١٤٠ مليون ل، س (المؤلف) ٠

غصول الكتاب تبدو وكانها « الشروط » القاسبة التي تدرا « نواقص » الخطة الاولى . بسبب اجراءات التاميم المتلاعقة وبسبب

الاستثمارات المكومية في الصناعة ، كسان قد انتقل الى يد الدولة في بداية عام ١٩٦٧ حييم المسسات الصناعية الكبيرة والتوسطة في البلاد التي تصل رؤوس اموالها المسمى .٤) مليون ليرة (يبلغ انتاج الصناعـــات المؤممة حوالي ٨٠٪ من الانتاج الصناعيين الهلاد) . كذلك امهت المسارف التجاريسة واهتكرت الدولة استيراد عدد من البضائسي الصناعية والعاهات الاستهلاكية واشرفست مباشرة عليسي عبليات التصدير والاستيراد (هيئة سيبيكس) ، كذلك تابعت تعطيب

> النتيجة هي ان ((اصبح القطاع المكومسي هو القطاع المالب في اقتصاد البلاد » وابعد بذلك راس المال المفاص وهو الذي كسسان

رؤوس الاموال الاجنبية: تاميم المنفط والثروات

الطبيعية الاخرى (ص ٦٦ - ١٧ - ٨١ -

يعيق معاولات التنبية عن مركز الهبيئة . اما « الشرط الخارجي » فهو قد توضر ايضا: اذا كان تراكم رؤوس الاموال فسي البلاد وهو (حوالي ١٥٪) غير كاف لتاميسن معدلات عالمية في النمو الاقتصادي (ص ٢٥٠) ولما كانت الساعدات الاجنبية من السدول الغربية شكلت عالقا في وهه هذا النبو فسأن مساعدة الاتعاد السوفياتي ((المزهة والودية)) كفيلة بحل هذه المضلة : « فالوقف الدولي الراهن الذي يتهيز بتصاعد نفوذ النظـــام الاشتراكي المالي بلائم حل المهمات الاقتصادية الداخلية لسوريا في الوقت العاضر » . فيهمة (ايجاد صناعة نفط في سوريا ، تعل بالتعاون مع الاتعاد السونياتي » كذلك استخصراج النفط وتكريره والتنقيب عنه وتدريب الكوادر وتاهليها ، ومهمة مشروع بناء مصنيح للاسمدة ، ومركزين زراعيين للابحاث العلمية .. والمساعدة في شبكات الري .. كلها كذلك تحل بالتماون مع الاتماد السوفياتي (ص٢٦٠) واذا كانت الملاقات المتهارية بين سوريسا والدول الغربية تضر بمصالحح الاقتصاد الوطنى لانها تغرق السوق المسوري بمنتجات لا تغيد في التنمية وتبدد النقد الاجنبي السوري

الواقع في العجز الفان سوريا استطاعيت

بتطويرها للعلاقات التجارية مسع السدول

الاشتراكية ان تشترى البضائع الضرورية لها

بالمادلة بالصادرات السورية التقليدي

ولم تفرض الدول الاشتراكية على سوريا

تلك البضائع التي يمكن أن يلمسق تصديرها

الى البلد المضرر بالانتاج الوطنى المطى ،وانما

قدمت لها فقط ما باللم تطور اقتصادهـــا »

٢ _ التناقض بين الاستنتاج

عودة الى معاومات المؤلف نفسه ، فهسى

بذاتها تدهض الاستنتاج الذي يكرره المؤلسف

في كل مكان يتعرض فيه للقطاع المام أو الساعدة

السوفياتية : ((بناء الاقتصاد الوطني)) (تحقيق

التطور والتقدم ») (طريق غير رأسهالي »...

فماذا عن افاق التصنيع في سوريا ؟

يؤكد المؤلف « ان الصناعة السوريــــة

مضطرة اكثر فاكثر الى الاعتماد على استيراد

ادوات الانتاج من الخارج ، وبهذا بالسذات

تناصل ثبعية الصناعة السورية التقنيسة -

الاقتصادية ، بما في ذلك فروع الصناعــــة

الفنيفة للسوق المالية » (ص ١٨٩) .

(ص ۲۲۹) .

وواقع الحال:

٤٥٥ مليون ل. س) .

يزيد على ٢٦ الله ..

. ٥٠ مليون ل. س .

المظرون السوفيات عن غلبة القطاع المسام ،

واهبيته في تطوير الاقتصاد الوطني ، يشيسر

مكانا لها في انكتاب .

اما بشأن هجم الصناعة ونوعية توجهها رقاعدة انتاجها فالؤلف يقدم لنا الماومسات

_ نصبب الصناعة في الدخل القومي يتراوح

القاعدة المفام الراسخة لتطويرها ، (ص

الصناعة الحديثة في سوريا » (١٩٠) ..

السورية ? كيف يمكن أن يقوم مجتمع اشتراكي على قاعدة صناعية هزيلة ، خففة وتحويلهة ؟ بنزاق المؤلف هنا ليقول : « وجملسة العوامل الكابحة لتطور فروع الصناعة الثقيلة تكبن في ذات السياسة الاقتصادية للدولة السورية التي

في الحاد الواد الغام لها (عليمي الغام المستورد _ النفط المراقي _ تعبل صفاعية تصفية النفط الركزة في مصفاة همص) . " الطبقية التي تعدد توجه الصناعية نعبو الاستهلاك وتمين طبيمتها التحويلية ،الفقيفة! الضا لا هواب ، قبر أن الرَّاف يستدركبسرعة للقول : « وقد انفلت منذ عام ١٩٥٧ خطوات الصناعي » . غير أن هذا الاستدراك بوقعه والكوادر التقنية والتمهزات الفرورسية . المام الراسفة لتطويرها » . اذن ، ما بال القطاع المام وترسخت معونة الاتعساد

المسوفياتي ؟

بن مرا علمل لا يزيد كثيرا عن روا ووسيسة ميمة رؤوس اموالما ٢/١ رؤوس الاسسوال المناعبة في سوريا .

١٨٠ مؤسسة يبلغ مجموع رؤوس أموالهسا

ما نتائج هذه التبعية على بناء الاقتصاد الوطني وامكانات الوصول الى الاشتراكية! ما دور الاتماد السوفياتي في تأصيل هــــذه التسة ؟ بالطبع لا تجد هذه الاسئلية

_ لا تبلك الصناعة السورية هنسي الان

_ (ليبقى الاعتماد الاول في الخطةالخمسية

على تطوير الصناعة المُغيفة » (ص ١٨٩) . _ (يظل نعويل الخامات الزراعية اساس اذن ما مبرر التفاؤل في مستقبل الصناعسة

لم تول الصناعة الاهتمام الكافي ، وكذلسك ما وراد هذه السياسة ؟ ما هي المالسع لدراسة المادر الطبيعية وتهيئها للاستفالل ل تناقض اكثر نفورا عندما يتابع ماثلا: « بيد ان هذه المهلية تجرى بيطه نظرا لقلة الموارد ولا تملك الصناعة السورية حتى الان القاعدة « المملية تجرى ببطه » وقد « توطد » البسوم

اما عن ضعف الصناعة في سوريا فالمؤلف بقدم لنا ارقاما بلغة الدلالة على تبعثرهــــا وتشنتها وضعف التقنية فيها وتدنى انتاجيتها: - معموع عدد المؤسسات الصناعيسة ٢٧ الف مؤسسة او يزيد (مجموع استثماراتهسا

- عدد المرسسات التي يزيد عدد عمالها

- عدد المرسسات التي يقل عدد عمالها عن عشرة (وهي عبارة عن ورش حرفية يدوية)

_ الدولة تضم يدها منذ ١٤ _ ١٥ عـلى

هذه الارقام ذات دلالات واضعة منظه___ا المؤلف اغفالا تاما : واضح أن الدولة تفسع يدها على المسات ذات الانتاج الكبر ، أي المؤسسات التي كاتت تملكها البرجوازيسة الكبيرة . أما الأف المؤسسات (أي المشاغل الصغيرة الحرفية) فقد تركت قطاعسا خاصا يسهم بمقدار . ٢٪ في الانتاج المسناعي العام . هذا التوزيع للادوار بين القطاع الما موالقطاع الماص بشير اليسى معنى بنمدى ما يكرره

الى الموقع الطبقي (برجوازية دولة) المذي اهتلته شرائع البرجوازية الصغيسرة (ضباط ومثقفونهن البعثوهلفاؤهمواصدقاؤهم) هين استلامها السلطة واستيلالها على مؤسسات البرجوازية الكبيرة ، والى نوع القاعسدة الاجتماعية التي ترتكز عليها الطبقة الماكمة:

عرفيون وملاك متوسطون يشكل تملكهم لوسائل انتاج مبعثرة ومتدنية الانتاج ضمن علاقسات راسبالية متغلقة شرطا لاستبرار المبينسية السياسية للطبقة الحاكمة ، لكن فسسى نفس الوقت عاملا معيقا في سبيل مركزة الانتساج

عن مدى أستيماب الصناعة للايدى الماملة المسورية يقول المؤلف انه « مع سو الانتساج المناعي ازداد تعداد الطبقة الماطة . فسي فترة السنوات المشر الاهبرة زاد عدد الممال الصناعيين بمقدار . الف تقريبا ، ويعمل الميوم في الصناعة حوالي . ١٥٠ الله عامل . منهم حوالي ٨٥ الف عامل في المؤسسات المتي

بزيد عدد عبالها عن عشرة عمال » . مع ذلك يؤكد المؤلف أن هذا النمو « لسم يستطع امتصاص سيل الابدى الماملة المسارء المقادم من الريف » ، اذ يتراوح عدد الماطلين عن المبل بين ٢٥ _. . الف . وعدد اللين هاجروا الى لبنان ومعظمهم من العمال قراية .. الله سوري » (ص ۱۹۲) ..

لكن المسؤال الذي يتهرب المؤلف مسن طرعه : هل يستطيع القطاع المام هــــل مشكلة البطالة والهجرة من خلال دوره فسي تطوير الصناعة ؟ اذا كان بناء القاميسية الصفاعية المقبلة لم يتم بعد في سوريا ... وهو لن يتم الا على اساس هيئة مصالح طبقية ونعبئة سياسية وايديولوجية مغنلفسسة _ واذا كان نبو هذه القاعدة هو شرط استيماب فاتض الايدي الماملة الاتي من الريف فسان امكانية استيماب البطائة تصبح مستعيلسة على اساس تطوير الصناعة الغفيفة والتحويلية التي « تقوم عليها السماسة الاقتصاديية للدولة » ، ولا يعنى شيئا هنا أن « بلفست نظر » المولف « تضين الفطة الفسية

الثانية لبناء مصنع لتجميع الجرارات ومصنسم للمديد الصب ومصنع للبصابيح الكهربالية ، ومصنع للالات الزراعية ومصنع لانتاج اطارات السيارات والدراهات ، ومصنع لاتناج الانابيب المديدية ومصنع لانتساج عوارض السكك المديدية من الإسمنت السلح ، ومصنع لانتاج الاسبدة الاروتية » (ص ١٨٩) . فالمؤلسف نفسه ، رغم تفاؤله بالقطاع المكومي يرى انه « من الصعب التكهن الان ما اذا كانت الفطة المشروعات التي عددت لا يجرى بصورة كاملة الا بناء مصنع الموارض الاسبنتية السلمسة في هلب ومصنع لانتاج الاسبدة الازوتية نسى هيص » (ص ١٨٩ - ١٩٠) لكن السالية هنا لا تعتاج على كل هال الى « تكهـــن » اذا كانت المفطة ستنفذ ام لا او اذا كسان تنفيذ مشاريمها الصناعيسة يستوعسب البطالة او لا .. فالقطة نفسها محكومسة في اهدافها العامة بمصالح طبقية نتنافي مسع شروط بناء القاعدة الصناعية التقليسة ، وامر تنفيذ مشاريمها لا يرتهن بارادات ونوايسا والضميها .. ان ثمة علاقات انتاج دافسل القطاع المام تقوم على الاستغلال ونيسية طبقة مستفلة (بكسر الفين) تسيطر عسلي وسائل الانتاج وتبنع لانعباسها ضبن بصالحها

الضيقة اطلاق قوى الانتاج وانماد الاقتصاد

الوطني .

في المدد القادم (المسألة الزراعية))

علاقات الاعتاد السوفياتي في كسلته

من "عقدة" برئين إلى "عقدة "رومانيا

الانفراج عن الاعتراف بالوضع الناتج في أوروبا

عن العرب العالمة الثانية والذي يتحه السي

تاكيده تطور الاتحاد السوفياتي كدولة كبرى .

وبالمقيقة ، وهنا الواقع الراهن الذي يجب

أن يعكسه الوضع القائسم مسن وجهة نظسر

المسوفيات : ان الانفراج ينبغي ان يؤكــــد

التماسك والتكامل السياسي والاقتصاديللكتلة

السوفياتية (التدخل في تشبكوسلوفاكسا ،

((اصلاح الموضع)) في بولمونيا في كانون الاول

الاول ١٩٧٠ ، نظرية بريجنيف حول ((السيادة

المحدودة ، وذلك بوجه مجموعة مسن البلدان

الاوروبية يقسمها البحث عن مصالحهـــا

الخاصة وتتنافس من اجل « التماون » مع

السوق المكبرى التي تمثلها الكتلة السوفياتية).

ان رؤية كهذه تقوم على انحسار المحسود

الاميركي الذي يجب ان يؤدي اليه حل عقدة

برلين بازالة « الاسباب بالذات التي كانست

تبرر الموجود الاميركي في اوروبا » وبتشجيع

ورثة ديغول من اجل « اوروبا متحررة مــن

سيطرة الراسمال الاميركي » . ان سياسة

« الانفتاح على المشرق » المتى يمثلها براندت

تطبق تلك الرؤية وذلك بقدر ما تؤمن هرية في

المركة لالمانيا الشديدة التطور صناعيا تماه

النفوذ الاميركي المعارض لتلك السياسة . وقد

تجلى ذلك الانفتاح من الناهية السياسية

بمعاهدات موسكو وفارصوفيا (اب وكانون

الاول ١٩٧٠) هيث أعترف المستشار الاشتراكي

_ الديمقراطي ب_ « الوضع المقائم » الناتج

عن الحرب : الحدود الالمانيسة المولونية ،

جمهورية المانيا الديمقراطية ... ومن الناهيـة

الاقتصادية بالتبادل و ((النعاون)) الاقتصادي

مع بلدان الكتلة السوفياتية ، تعاون بخضع

وتنتظر سياسة براندت الشرقية،

كى تصدق وتؤيد رسميا من قبـــل

البرلمان الالماني ، تحديد وضع برلين

مسقا ، أن هذا الشرط لم تفرضه

فقط الاوضاع الداخلية لالمانيا الغربية

الفرطة الصماسية بالنسة لسالية

برلين بل فرضه ايضا الغربيـــون

(الاميركيون بالتحديد) الذينيصرون،

على اختلاف الاسباب، على استعمال

هذه الوسيلة المثالية للضغط . وهذا

ما يفس استعمال السوفسات _

يشاركهم بذلك الحزب الاشتراكي _

الديمقراطي الالماني ـ لاجراء تسوية

واخيرا مان السبب المثالث الذي يفسسر

استعمال السوفيات ، وهو سبب « اوروبسي

محض » ، يكن في الاندفاع الذي اكتسبنــــه

عملية تعزيز السوق الشيركة من هراء بضول

بريطانيا . واذا كان تعزيز السوق المشتركة

قادرا على اهداث بعض الضعف في النفوذ

المباشر للولايات المتحدة في اوروبا المغربية ،

فانه يشكل عائقا هاما أمام أتساع المفسوذ

السوفياتي في اوروبا ، بالإضافة السي انه

نهائية لهذه المشكلة .

اراقبة سوفياتية شديدة .

في هذه الفترة حيث بدا ((الأنسماب)) الامركي الذي تنص عليه ((نظرية نيكسون)) يسير بخطى متسارعة _

و ((الانسماب)) هو بالواقع تراجع الوحود الماشر للولايات المتحدة عن حبهات ((المعاليم الحر ١١ ، في الشرق الاقصى ، وأوروبا ، تحت وطأةهزائمها السياسية والعسكرية وصعوباتها المالية ، لتأخذ مكانها وتمثلها دول حليف (دخول بريطانيا السوق المشتركة ، ايراز اليابان في الشرق الاقصى . .) بالإضافة الى جميع التناقضات الثانوية سن القوة الامبربالية الكبرى وهليفاتها (تعزيز السوق الشتركة ، الامبريالية؛ الصناعية البابانية) - برزت بوضوح جهود الاتحاد السوفياتي لتعزيز مواقعه المكتسية والاستفادة من اعادة تنظيم المواقع في المسكر الامبريالي لفتح ابواب كانت تنفرج .وتاتىي الانتصارات الداخلية والغارجية للصين النسي أجبرت نيكسون على زيارتها ، تؤكد للسوفعات ضرورة القيام بحملة دبلوماسية على عدة جبهات (معاهدة القاهرة في الشرق الاوسط حيث مواقعها مزعزعة ، معاهدة نيودلهي فيي اسيا ، وفي اوروبا) ..

تتجسد الحملة الدبلوماسية السوفياتية في اوروبا باستثناف المادثات الرباعية حول برلين منذ العاشر من أب . واتت المادثات نتيمية رغبة السوفياتيين المتزايدة الالماح بالوصول الى اتفاق حول تلك المسالة المقدة التي تشكل عقبة امام حالة الانفراج في اوروبا ، التي يدعو المها المسوفيات منذ أكثر من سنة .

ومهما كانت النتائج الماشرة للمعادئات الحالية _ وكل الدلائل تحمل على الاعتقاد مانها ستكون حاسمة _ فهي تعبر عن مواقف شديدة الاعتدال من جانب السوفيات ، وقد اعلنيت تلك المواقف في جواب السادس والعشرين من اذار على مقترهات التسوية التي تقدم بهـــا الغربيون . ويبدو ان الاتحاد السوفياتي كسان وستعدا لتامين العبور دون حواجة من الانسا الشرقية الى برلين الغربية ، والقبول بان تمثل حكومة بون برلين الغربية في المفارج . أمـــا ما يطلبه السوفيات بالقابل فهو وجود قنصليسة سوفياتية علمة في برلين الغربية .

ان اعتدال الموقف السوفياتي بالنسية لبرلين ياتي في سياق وضع اوروبي محدد : فعالة الانفراج في اوروبا تعنى بالنسبة للسوفيات تطور ((التبادل و التعاون)) مع دول اوروبــا الفرسة ذات الانظية الاحتياعية المختلفة . وبذلك يكسب الموقف السوفياتي بعدا مزدوها: اقتصاديا وسياسيا . من القاهمة الاقتصادية ، تعبر الرغبة بالانفراج عن الحاجة المتزايدة للكتلة السوفياتية في اوروبا الشرقية اليي التجهيزات العالية التصنيع والرساميل والتطور التقني في البلدان الصناعية في اوروبا الغربية (انظر المشاركة الغرنسية والإيطالية في الاتحاد السوفياتي، والالمانية في المدينقر اطبات الشعبية . .) . ومن الناهية السياسية يعبر

اوروبا الغربية دون أن تخضع لراقبة الاتحساد السوفياتي . ويسمع لها استقرارها النسبي سياسيا واقتصاديا بالانفسراد بالنصرف ، كما بشكل قوة اقتصادية قادرة على تشحيسم قوى التبعثر التي لم تكف عن الظهور فــــي اوروبا الشرقية . لكن الاتحاد السوفياتي في سياسته الاوروبية، التي تهدف الى تصبيد وزن

كتلته المتمانسة تماه كتلة اخرى تمسادف

صعوبات مستمرة ، يصطدم بعقبة كبيرة اخرى:

المقاومة المتزايدة الوضوح من جانب رومانيا

ضد استيمابها في السياسة الاوروسة للاتحاد

السوفياتي . فمنذ عدة سنوات التحقت رومانيا

معل يوغوسلافيا منذ اكثر من عشرين سنة . وهكذا يشكل الموقف الروماني عقبة كاداء امام ((الانفراج الاوروبي)) كما يتصوره ألاتحاد السوفياتي وتظهر الحملات مباشرةضد الصينيين ومن يشجعهم في ((خطهم ((الانشقاقي)) بشكل غير مباشر ضد رومانيـــــــا شاوشيسكو ، هذه الحملات التسي تملأ صفحات الجرائد في دول الكتلة السوفياتية ، بالارتباط مع تحركات

الحيش السوفياتي في بلغاريا _ تظهر

حنق انصار ((كتلةشر قبة متحانسة)).

بيوغوسلانيا والبانيا من هيث الموقف الاستقلالي

بالنسبة للاتحاد السوفياتي . ويكمن الوجسه

الاوروبي لهذه السياسة الاستقلالية في حريبة المركة التي تصر رومانيا على الاحتفاظ بها في علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع بلدان اوروبا

الغربية : فهي تجد فائدة اكبر في تطويـــــر

علاقاتها الثنائية مع القوى الصناعية فيسي

المازق الايرلندي

ان المقد الذي يفرق مِين المروتستانــــتوالكاثوليك في ايرلندا الشمالية ، يفـــرس وسموا بلادهم ((الالستر)) وهو اسم المنطقةنفسها التي تشمل المقاطعات الست .

هذا التقسيم ، اعتبر سنة ١٩٣٠ ، تقسيمامؤقتا . لكنه ما زال مستمرا هتى اليوم اي لدة ١٥ سنة بعد حصول ايرلندا الجنوبية على استقلالها ، ولم يلتق البرلمانان (((الستورمونت)) في المشبهال ، و « الديل » في العنوب) في ما اتفق أن سبمي « المؤتبر الإيراندي الشيامل » والذي لم مر النور حتى الإن ، بالإضافة السيذلك فالكاثوليك في الرلندا الشيمالية معانون من التمييز الطائفي الذي تقيم به الدولة ، ومسن اعتباطية تقسيم الدوائر الانتخابية التسمي تؤمن الدروتستانت الاكثرية الدرلانية . كما أنهم يمانون من البطالة التي تطال ١٥ بالله منهم سنما لا تتحاوز نسبة المطالة على الصعيدالوطني ورا بالله .

سنة .١٩٦ هاول رئيس الوزارة ((أونايل)) في بلقاست (عاصمة الشمال) أن يجمع بيسن الطائفتين ، لكنه تبيز باعتداله وتراخيه ، فتخلى عنه حزبه التوحيدي من جهةوالكاثوليك من جهة أخرى ، مما أجبره على أن يستقيل . خلفه الماجور تشيشستر كلارك الذي لم يفليح هو أيضًا في توهيد البلاد . أما اليوم فسرئيس الوزارة الجديد ((برابن فولكنار)) ببذل جهده

فالبروتستانت والكاثوليك على السواءثائرون ضد الجيوش البريطانية الني أرسلتها لندن سنة ١٩٦٩ ، للحؤول دون الحرب الاهلية في ايرلندا الشمالية . على رأس الاهاليسي « الجيش الجمهوري الايرلندي السرى » الذي يهدف الى المتخلص من بريطانيا والى تحقيق وهدة البلاد . وهو أي الجيش ، يشن الحرب اليوم ضد الجيوش البريطانية من جهة ، وضد

أما بريطانيا فيستبرة في سناستها التي تهدف الى الاسراع في تحقيق الاصلاحات الاقتصادية الاراندي ولا بالتنظيمات السياسية الكاثوليكة المتحدة في سييل الدفاع عن حقوقها .

هل الحوار ممكن ؟ نعم بقول قادة الحيش السرى ، لكن شرط أن يتم هذا الحوار بمسد تحقيق السلم ، لا في جو من المنف والتهديد .

جذوره في ماض جد بعيد. فالايرلنديون الكاثوليكما زالوا يتذكرون ((ايرلندا الكبيرة)) الشعة ، والتي كانت ملكيتهم في القرن الخامس بينهاما برح الاهالي البروتستانت يحتفلون ـ وبشكل استغزازي _ بانتصارهم الاستعماري على المكاثوليك . سنة ١٩٠٦ وصل اول فسوج من الستعمرين البرونستانت الى ايرلندا الشمالية، فاسكنهم جاك الاول ، ملك انكلترا يومذاك ، على أهسن الاراضي ، بينما تحول الكاثوليك الى مجرد فلاهين عادبين . واستمر الوضيم على ما هو ، لا بل تفاقم حتى سنة ١٩٤٦ -١٩٤٨ ، سنة المحاعة الكبيرة التي ادت اللي همرة عدد كبير من أهالي ابرلندا ، وانتقل الصراع بين البروتستانت والكاثوليك عليي الصعيد الداخلي ، الى مرحلته العمليةاي الى الاعمال التخريبية والارهابية والى نشوء وطنية طالب بريطانيا بالاستقلال سنة ١٩١٦ ، عرفت ايرلندا ما سمى بـ ((الفصح الدموي)) في دابلين في جنوب البلاد . مما ادى سنة ١٩٣١، الى انشاء دولة ايرلندا الحرة المستقلة والتي تمد سيطرتها على ٢٦ مقاطعة في الحزيرة . أما البرونستانت فلحاوا الى القاطعات الست الباقية في شمال البالد ، واقتماوا تقسيم ايؤمن لهم اكثرية اثنين ضد واحد في كل مقاطعة.

في تحقيق اصلاحات لم تعد تحد ، لان العنفقد اتخذ طابعا حديدا .

حكومة بلفاست من حهة اخرى .

والاجتماعية التي وعدت بها حكومة بلفاست فيشهر حزيران الماضي ، كما انها نطلب تحديدا اكثر وضوحا وكمالا للدور السياسي المعطى للمبثلين الكاثوليك ضمن الحكومة ، وهي ترتكب خطأ أساسيا في اعتبارها ((الميش السرى))مجرد شلة مخربين لا علاقة له___ بالحيش تتمة التعديدت على قانون النعد والتسليف

ويشير تعديال المادة ١٠٨ الى ضبط

وتسهيل في أن معا وذلك بنصه على ارتباط

حسم او امتلاك السندات العامة ((بمقتضيات

الاستقرار المنقدي » ويدخل تعديل سايا على

المادة ۱۲۷ نصا جدیدا : ((ولا یحق لای شخص

يدير مصرفا أن يمارس اعمالا تجارية خاصسة

خارجة عن أعمال المصرف أو أن يكون عضوا

من مصارف بايهاء من اداراتها التي تملك قسما

من هذه الاسهم بحيث يؤدى ذلك الى الملاسات

وتخريب للسوق المالية في البلد كما اتضع ذلك

من محاكمات مدراء المصارف الموضوعة عليها

البد . وبهذا الاتماه بصب تعديل المادة ١٥٢ .

واستفادقين تحريةانترا والمسارف الموضوعة

عليها اليد كذلك كانت تعديلات المادتين ١٥٢

و ١٦٣ لجهة الاملاك والمقارات وتحديد

ولتأمين حركة اموال وتوظيفات افضل كسان

تعديل المادة ١٣٢ نحو اجبار المسسارف

اللينانية على استثمار ه ملايين ليرة لينانية في

ويكتمل اشراف المصرف المركزي عليي

الوضع المالي والمصرفي في البلد في تعديل المادة

١٧٤ الذي يسمح للمصرف الذكور بالتدخـــل

أمام هذا الموضع تحاول المصارف أنتتخلص

من الحدود التي يفرضها عليها المسسرف

المركزي نحو ارباح لا تعيقها قوانين ولو كانت

هذه القوانين لصلحتها في النهاية ، انها هي

في تصديها لتعديلات سابا تتهرب من المادتيسن

١٥٢ و ١٥٣ وتمديلاتهما بحيث يمكن لاعضساء

معالس ادارة المصارف أو لاقاربهم أن يمنحسوا

اعتمادات معددة بشروط اقل تشددا مسن

تعديلات وزير المال .. وبهيث يمكن للمصارف

أن يتجاوز مجموع عناصر موجوداتها ٧٥ بالمة

هكذا تحهد الممارف ما امكنها للتملص من

القيود التي يغرضها عليها القانون محاولة أن

تكرس اغلب مواده لصالحها الماشرة دون أي

_ يبقى موضوع الممارف الاحنبية التي

تهيمن على الساحة المصرفية لكونها تحتسوى

على أكبر المصارف الموجودة وفيها أكبر كمية من

الودائع . . ولسيطرتها على مصارف أخسري

اما عن طريق الاسهم او التوظيفات فيها ...

والتعديلات لا تذكرها او تمسها بسوء . . فهي

ضمان استقرار الوضع وازدهاره! انهـــا

تتمرض تعديلات وزير المال لها في نقطتيــــن

هامتين : الاولى ذكرناها هين تعرضنا للمادة

١١٠ ، أما المنقطة الثانية فهي في تعديل المادة

١٣٣ حيث يتوجب رفع البلغ الذي تخصصــه

المصارف الاجنبية فيلبنان من ٣ ملايين الى ٥

ملايين ليرة اي ان التعديل يكرر هنا ما نص

ولكن جمعية المسارف يدفعها المماس بعيدا

اكثر من رزانة وزير المال فهي تريد في تعديلها

للمادة ٧٦ التي ذكرناها سابقا أن تجمــل

التوظيفات في الممارف الاهنبية غير خاضعية

للاهتياط الادنى . . وهذا ما لم ينص عليه تعديل

الوزير لائه يعلم أن معظم المصارف اللبنانيسة

يودع قسما من توظيفاتها في المسارف الإدنية .

حصة الاسد في السوق اللينانية .

وفي كل الاحوال يبقى للمصارف الاحنبيسة

متفرقات واستنتاهات : لا عناك مسن

خلافات اساسية بين تمديلات الفريقين . واذا

عليه بالنسبة للمصارف اللبنانية .

من اموالها الخاصة ...

اعتبارات اخرى .

المباشر في عمل المصارف وشروط تعاملها . .

لبنان بدل ٣ ملايين كما في النص السابق .

شروط امتلاكها .

الأف ق الأئيد يول وجي والطب قي لمح اولة الأنف الأنف الأنب في و المعن رب

الانغجار وقع داخل التحالف الطبعيث الحاكم

الرباط _ خاص ب « الحرية »:

الازمة تكمن في سياسة الارهـــاب والتدهور الاقتصادي:

((مات الملك تحيى الجمهورية ٠٠ لقد اطاح الحيش باسم الشعب بالحكم ألملكي وبدأ عهد حديد ١١ ٠

شعار واحد رددته اذاعية الرباط طيلةتسع ساعاتكاملة، اى المدة التي تمكن فيهــــا الأنقلابيون من السيطرة علىي الاذاعة المركزية .

كيف وقعت محاولة الانقلاب، ولماذا فشلت ، وما هو الافسق الايديولوجي والطبقي للضباط الانقلابيين ?

في جو اقتصادي متدهور واجتماعي خانق ، وتضاعف متزايد لعدد العاطلين الذين بيلسغ عددهم بالمدن المليونين ، وفي ظل المقر المدقع وغداهة الضرائب التي يئن تحت وطانهـــــا المالحون الفقراء بالبادية ، يقف الحكم الرجمي عاجزا عن تقديم اي حل ناجع للبشاك___ل الفطيرة التي يتخبط فيها المجتمع المغربي ، ويزداد شراسة وهقدا على الجماهير الكادهة كلما انطلقت ، رغم معارضة المنحرفين المتقابيين والسياسيين ، في مظاهرات عفوية للاحتجاج ضد الاستفلال والقهر الطبقي . اذ سقط في نهاية السنة المصرمة وفي بداية السنة المالية اكثر من عشرة فلاهين تحت رصاص القيوات الملكية ، وزج بعشرات من العمال داخسيل

جميع الأعداد

التيصدرك

194.PLE

مجموعة

عجلد واحد

يطلبمن

الشمنة

18रीह

السجون بسبب قيامهم بالاضراب دفاعا عسسن بطالبهم المشروعة .

وبتضاعف القمع والظلم الاجتماعي ، تتعاظم

رودد الفعل في الاوساط الشعبية الاكتسر

بؤسا ، ويزداد حقدها على النظام الرجعي

القائم . ولم تعد الازمة الاقتصادية والتعليبية

هي مصدر الاضطرابات الاحتماعية والماليق

الشعبى الدائم فحسب ، بل تدخلت عوامسل

اخرى تحلت في التناقضات المسلحية والصراعات

الذاتية بين ممثلي التحالف الطبقي الحاكم من

وزراء وكبار الموظفين والضباط . وكثيرا ما

تدخل الملك ليحسم في الخلافات الناشبة بسبب

الصراع على الصغقات التجارية والعمليسات

المصرفية التي تباشر على حساب الاقتصاد

الموطنى . ولم يعد بخاف على احد أن الديون

الاجنبية على المغرب تبلع ستماثة مليار فرنك

اى ما يعادل ثلث الدخل القومي ، في وقست

تحتفظ فيه الامبريالية الاميركية بقواعسسد

عسكرية هامة ، وتحتل اسبانيا مدينتي سبته

ولكل هذه الاسباب وغيرها كانهنتظرا حدوث

صدام على مستوى التحالف الطبقي القائسم

بين الاقطاعية والمبروقراطية المسكرية والادارية

والبورجوازية الكومبرادورية . لقد حاول اللك

تخطى المشكلة بمحاولته الهروب الى الامام

حينما أعلن ، قبل يوم واحد ، من محاولـــة

الانقلاب ، ان مائة وثمانين الف من الملاكيسن

الصفار تم اعفاؤهم من نادية ضريبة سنويــة

قدرها عشرة دولارات . وشبهل الاجراء أيضا

حوالي خمسين الفا من التجار الصغار ،

وكان الملك يهدف الى كسب تاييد البورجوازية

فقية الصراع

سكان المشارحين

وتعكار

والاقطاعيان

ومليلية بشمال البلاد .

احد الاعداد التي

صدرت عام ۱۹۷۰

ضباط رجعيون وجنسود تقدميون

اخر في التحالف الطبقي الحاكم .

الموضوعية هو بطبيعته طريق مسدود . فقد

تحركت مجموعة من تالميذ المديسة المسكرية

« باهر مومو » بيلغ عدد افرادها هوالي الف

وثمانمائة حندى ، وتوغلوا داخل قصير

« الصخيرات » على بعد اربعين كيلو مترا من

الماصمة ، وبمجرد خروج الخضيوف من المقاعة

المسيحة التي تناولوا ميها طعام الغداء ،

بمناسبة عيد ميلاد الملك ، اعطيت الاشسارة

الاولى لاطلاق المرصاص وسقط في المعين ستون

شخصا بين قتل وجريح اغلبهم من الوزراء

والضباط . وتوبعت المطاردة في المحداثق المحيطة

بالقصر الصيفى . وهرول الملك بجر جلبابسه

ليختفي في احدى البيوتات بعدما قام ضباط

مقربون الميه بتغطية فراره، مما ادى الى سقوط

أربعة منهم قتلى ، وهم : الجنسرال ادريسس

النميشي قائد الطيران ، الجنرال الغرباوي ،

الكولمونيل سندباد ، الكولمونيل اوباريت . لم

تنقطع المكالمات الماتفية مع الخارج مما مكسن

الجنرال اومقير من الاستفائة بفرق التدخسل

السريعة التي وصلت الى ميدان المعركة علسي

متن الطائرات الممودية . ودامت المعارك من

الثانية زوالا الى السابعة والنصف مساء .

واثناء الهجوم الاول ، استطاعت فرقة مسلعة

ثانية أن تسيطر في مدينة الرباط على الإذاعة

الركزية وبناية وزارة الداخلية ، وبقيت ادارة

البريد هرة ، ومعها الوكالة الرسميسية

للاهبار . مالاذاعة تعلن مقتل الملك والوكالــة

الرسمية تكذب . وهنا تدخلت الامبرياليــــة

الغرنسية لتوجه احهزة الاعلام لصالحها دفاعا

عن مصالحها وعنالحكم الملكي الذي يبثلها .

لم يتردد السفير الفرنسي في القاء كلمة باذاعة

فرنسية يقول فيها وبكل نحد : « أن الليك

العسن هي يرزق ، وهو يحكم وسيحكم . »

وقلك اهوزة الاخبار الفرنسية من اهميسة

الاحداث المارية بالمغرب في الوقت الذي تحرك

فيه الضباط الغرنسيون داخل الجيش الملكي

يستعدون للتدخل اذا ما دعت المضرورة السي

ذلك . وظل الملك من داخل مخبئه على اتصال،

هاتفيا ، بالسفيرين الفرنسي والاميركسي

لم يستطع الانقلابيون اضافة اى شيء الى

الشمار الذي اذاعوه ، ورغم تاكدهم من نجاة

الملك ، لم يقدروا ، لخوفهم ، على توجيسه

اينداء الى الشعب ليخرجالي الشارع ويكتمع

القصر ، مثلا ، لسائدة عملهم كما حسدث

اثر انقلاب بغداد ضد الملكة . بل ان القيادات

السياسية المهترئة عجزت بدورها عن القياء

باي عمل لتدعيم العدو الثانوي ضد المسدو

الرئيسي ، وظلت كعامة الناس تتفرج من وراء

المذباع على ما بجرى حولها وكانه لا يمنيها من

قريب ولا من بعيد . بل واكثر من هذا فــان

علال الفاسى الذي يتصنع المعارضة للحكم

ويرأس ما يسمى بـ ((الكتلة الوطنية)) اصب

بالرباط .

الصغيرة والمتوسطة ، ويخفف من هدة التوتر

المتي قد يكون مشجعا ومبررا لقيام جناح ضد

لكن طريق الراوغة والقفز على المقائسي

اما المعترال (همو هسن) فهو ينتمسي

ويعد ايضا الجنرالان المشلواطي، وبوكرين، من قدماء المعاربين في الجيش الفرنسي ومن اصول اقطاعية ، وقد توليا هكم عملات وجدة والدار النيضاء وساهما ، قليلا أو كثيرا ، في قمع وضرب حركات الجماهير ، وكانا يعتبران

بجروح في بطنه لوجوده بين الدعوين لعفلة المقداء الرسبية!

وانتقلت المارك من قصر « الصخيرات »

من هم متزعمو الانقلاب ؟

ان الدبوح من مواليد قبيلة « كزناية » الواقعة على بعد خمسين كيلومترا من شمال مدينة ((تازة)) ، وهو من كبار ملاكي الاراضي في منطقة الريف ، وقدم خدماته الى جيش الاعتلال الغرنسي في حرب الهند الصينية ، وشغل مناصب عامة في نظام الملك بن عرفة المميل ، ووقف عام ١٩٦٣ ، ليتبرأ من مشاركته في معاولة الانقلاب ، واعلن القصر الملكي انذاك أن الكولونيل المدبوح كان على انصال ب (التآمرين)ابهدف تبليغ اللك بمخططاتهم > ربعد المحاكمة تمت ترقيته الى رتبة جنرال .

من اعبدة المكم الملكي الإقطاعي . .

ليس هناك اذا سر غامض محيط بعمليسة الانقلاب الفاشطة . فهؤلاء الضباط معروفون على المستوى الشعبي بممارستهم القمسع والاستغلال ضد الكادمين . ولذلك لـــم يستطيعوا ، امام فشلهم ، الماداة عليي المماهير الشمبية ، ولم يصمدوا بوجه القوات الملكية وبقي تلاميذ المدرسة المسكرية وهدهم، يدون قعادة ، يواصلون القاومة ، لاناغلبيتهم تتكون من الشباب السيسين والمبندسين ، بالقوة ، في الحيش الملكي وذلك نتيجةنشاطهم التقدمي في صفوف الطلبة والحركسسة

ولذا فان القيادات السياسية تنصيل مسؤولية تاريخية عندما تخلت عسن هسسؤلاء الشماب الذبن واههوا القوات الملكية طيلة سنة عشرة ساعة ، ولم يستسلموا في اغلب المالات الا بعد أن استنفلوا كل وسألسسل

في شركات اشخاص يترتب عليه ازاءها مسؤوليات غير محدودة . تطبق احكام هذه المادة على المصرف المركزي ايضا ». والنص يسمى الى تلافي التلاعبات في بيع اسهم شركات وشرائها

الصيفى الى الرباط الماصمة هيث تبودات عيارات نارية في باب الإذاعة ادت الى سقوط متزعم المعاولة الانقلابية المنرال محمسد

فبن هم متزعمو الانقلاب وما هي انتماءاتهم: الاحتماعية والطبقية ا

الى عائلة الإقطاعي الكبير ((أمهروق)) بمنطقة ((زامان)) ، وقد اقترن اللك بابنة عمه ليضمن لحكمه مساندة قبائل الاطلس .

وفي هذه الظروف التي تسلمت فيها الطفية المسكرية الفاشستية جميع السلطات المنيسة والمسكرية ، فان المماهير المقهورة سنعيش الما الحرى هالكة السواد ، تستميد بعدها كفاهيتها ونضاليتها القادرتين وحدهما علسي سلوك طريق غير الطريق الانقلابي ، طريــق الكفاح المثوري المنظم المستند الي هرب التعرير الشمية التي تجعل من النظرية الثوريةمرشدها وسالحها الايديولوجي الممال .

كانت المارف ترضى بما تقدمه الدولة مسن تسهيلات وضمانات غان ذلك بشجعها ازيد من النهب . لذلك تتقدم بتعديلات للقوانين المالمة متعرضة لضريبة الدخل طالبة من الدولة أن تعفيها من التصريح عن الاسهم والسندات فيها

وأن يكون ذلك من مسؤولية المكلف كي لا يفزع

هذا الى المصارف الاجنبية ... وعليسي هذا

واذا كانت هذه التعديلات تأتى في اطار تدخل الدولة في الاقتصاد فانها تثير مسالة بنك الإنماء الذي كثر اللغط حوله مؤخرا . وجعجع يصرح هذا أنه لا يقبل بهذا البنك اذا لم يكن للمصارف ٦٠ في الله من السهمه واذا لم يوضع تحت اشرافها . . بينما تضطرب الدولة بين اقتراهها بهذا الشان كما تقدمت به في مشروع بنك الانماء وبين نص المتعديلات على قانون النقد والتسليف فيما يخص مساهمة مصرف لبنان في « المؤسسات الماية والانمائية » .

وتبدو هناك عدة قضايا لم تعط فيها حممية المصارف رايها رغم انها تطالها مباشرة ومنهسا رفع رأسمال المصارف من ٣ كي ٥ ملاييسين وانعكاس المتعديل على عدد غير قليل مسن مصارف استفادت من انفتاح السوق المالية وغناها في الخمسينات ..

ومن هذه القضايا النص الحديد الذي بطلب أن تكون ((جميع أسهم المارف المنانيية أسمية)) . وما يمكن أن يعسده عمدة المصارف اللبنانية خرقا لقانون سرية المصارف ..

أما المقضية الثالثة فالدور المستقل والمتماظم للبنك المركزي وبالتالي لاهميته الحاسمة على الوضعين النقدي والتسليفي ..

الى حانب هذه القضايا المهمة هناك عليي هامش التعديلات النصوصية موقف الدولسة الفعلى في المياة الاقتصادية اللبنانية .

ان المدولة غالبا ما زددت انها مع الانماء الصناعي ، الذي يكفل قاعدة اقتصاديـــــــة مستقلة للبلد . ولكن مواقف المدولة الفطية تسير في اتجاء مخالف . وجميع تصرفاتها تؤكد ذلك . من موقفها في المهنيات ومعهد العلسوم التطبيقية باتجاه تصفية الطلاب وعدم ايجاد مجالات عمل للخريجين وفي قمعها للحركية المطلبية التي تطالب بايجاد كليات تطبيقيه وفي تطلبها للامن السياحى وسعيها وراء انفتاح عربي تجاري ـ سياحي ومفتربين سياح ـ ومودعين .. ان اهتمامات الدولة جميعها حتى الان تجارية سياهية مصرفية .. ولا شيء يوهسي بتوجه مختلف . وفي الصراع الذي دار بين التحار والصناعيين لم يكن هناك منها ما يشير الى أنها تحدب على الصناعيين . . وكل مسا تقدمه الدولة لهؤلاء بحصلون عليه عبر علاقات سياسية . . فالطرف الاقوى اقتصادما (اصحاب المصارف والتجار ...) هو الطرف المهيمن على سياسة الدولة الاقتصادية هني اليوم . يضاف الى ذلك ان الحديث عن توظيفات متوسطة وطويلة الامد في هذه الرحلة لا يتعدى

حديث الضيق الثاجم عـن أزمة التوظـــف المصرفي . وأن انتماش المضم المصرفي لا عليث أن يعود به الى مجالات التوظيف القصيرةالامد والسريعة الردود متحاشيا مغامرة التوظيف الزراعي او الصناعي المني لا يمكن أن يلما اليها الا مكرها .

يبقى ان بقاء اقتصاد وطنى مستقل ومتين رهن بالقوى صاحبة المسلحة في ذلك ، قوى هي خارج اصحاب المسارف والتجار وازلام الدولة ... قوى تشكل عصمها طعقة عاملة صاعدة ــ تشكل محور حركة جماهيرية واسعة تضم الطلاب الوطنيين والعمال الزراعيين والمالحين المقراء ... ورهن بوضع عربسبي ثوري بالطبع .

اصدرت المنظمات الطلاسة لطبيعة وجهود قوى المثورة في السودان فهم لا العربية بدوشق بيانا وشيتركا نشك في انه مدسوس عليها ومشبوه وهو بلا حول احداث السودانجاء فيه: شك يؤدى بالجهود الرامية الى وهدة الصف ال نحن اذ نستنكر بشدة أساوب التصفيات المربى الى طريق مسدود ... واعتقادنا انه الدموية الذى اختاره حكام السودان ضـــد دبر ورسم بحيث يدفع بالشعب السوداني في خيرة ابناء الشبعب السودائي فائنا ايضا ننظر الطريق الماكس تماما، وتجاه القطيمة التامة بحنق واسى بليفين لاغتيال المناضل عبدالمخالق مع اخوانه المعرب ، وعليه نناشد قوى المتقدم

بيان المنظمات الطهوبية العربية بدمشق

المخاطىء وايقافه » . « أن وهدة القوى المتقدمية في السودان وفي كل بلد عربى واطلاق حريات المبل النقابي هي المضمانة الوحيدة لانتصار حركة التحرر العربي، وان التجربة العربية لغنية بالمواعظ تجاه حملات المداء للشيوعية وهي دائما لصالسح الاستعمار .

والمعرية في الوطن المعربي التصدي لهذا الفهم

ونعن اذ نطالب بايقاف المملات غير المنضبطة تجاه المزب الشيوعي واليسار السودانسي والاتحادات الطلابية والممالية والفلاحية والنسائية، نطالب أيضا باطلاقسراح المعتقلين بالسجون وتوفير المناخ الملازم من الحريات الديبقراطية لقوى الثورة للمبل من احسل تصحيح الاخطاء البشعة المرتكبة في حق الشعب السوداني .

الاتحاد العام لطلعة فلسطين _ دوشيق الاتحاد المام لطلبة لسيا _ بوشق الاتعاد المام لطلاب السودان ــ دمشق كونفدر الية طلبة عمان والخليج المربى دمشق اتماد طلبة اريتيريا _ فرع سوريا _

الاتحاد الوطنى لطلبة المراق ـ دمشق الاتحاد العام لطلبة اليمن _ سوريا الاتعاد العام لطلبة الاردن ــ دمشق رابطة الطلاب اللثانيين _ دمشق

بيان الشياب العزبي النوري بولاية واشنطن

الثوري في ولاية واشنطن بيانا حول أحداث السودان ايضا حاء فيه :

محدوب والمناضل الشفيع احمد الشيغوجوزيف

« انفا لا نشك البتة في أن انتهاج سياسية

القمع المدموي والاغتيال ضد قوى الترورة

المنظمة وافرادها لا يخدم الا مصلحة الاستعمار

والرجعية المربية وهو بالتالى ضربة نكراء

لملاقات الصداقة مع دول المسكر الاشتراكي

واعلان عدائي نحن في غنى عن مضاعفاته فسي

وقت تشتد فيه الهجمة العدائية الاستعمارية

وتزداد فيه اهمية التلاهم مع قوى التحــرر

والاشتراكية وعليه فإن المهلة غير التضبطة

رافقت هذه الهجمة الشريرةوالمتيناصبت المداء

للحزب الشيوعي السوداني وكل قوى المسار

الفاعلة في البلاد والتي حلت بموجبها مجمـــل

الاتحادات والهيئات الثقابية في السودان وهي

في اعتقادنا هملة قيدت من فوق وهي بعيدة كل

البعد عن أدنى تصور لواقع الشعب السوداني

الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ولتاريسخ

النضال من اجل التحرر والثورة الديمقراطية

« ونحن أذ نذكر بذلك نحدر أن يركب البعض

الفهوم المغلوط ، القائل مأن الحملة القائمـة

بالسودان هي لصالح الوهدة العربية وضد

اعدائها ، من شيوعيين ومنظمات نقابي___ة

واحزاب يسار . ونقول ان الفهم المغلبوط

في الملاد » .

قرنق ابن جنوب السودان » .

والحركة الوطنية في المغرب.

ان الافطيوط الثلاثي _ الاميريالي_ة والصهيونية والرجعية العربية _ يدرك انه ان يستطيع مرض الحلول الاستسلامية _ التي تعنى في نهاية المطاف تصفية القضية الفلسطينية _ ما لم يقض على المقاومة . كما يعلم انــه لن يكون في وسمه تثبيت وجوده واستمراره في استغلال الثروات العربية والحماهير الكادحة ما لم يتسن له سمق حركة التحرر الوطنسي

طبقا لهذا المفطط الامبريالي ، تحركت جميع المناصر الرهمية الفاشستية وادعياء التقديية لضرب القوى الثورية على امتداد الوطــــن العربي ، وأولى هذه المناصر الرحمية التي شرعت في تنفيذ هذا المخطط القدر ، الرحمية الاردنية التي ابتداته سذابح ايلول الاهمر ومجازر تموز الرهية ولا شك ان سياسة التنازلات والمهادنة والنخاذل كاس . . . ــدى الموامل الرئيسية التي أنه و ذاك

الوضع الزرى في الساحة الاربية. ان قضايا المنضال والثورة لا تحل بالطرق

ان الذابع المدموية التسى تجرى الان ضد الرفاق في السودان على ايدي ادعياء التقدمية، لا يمكن عزلها عما يجري في الوطن العربي ولا سيما في الاردن ، والمغرب. انها هزء من مخطط أمبريالي صهيوني رجمي لضرب حركة التحسرر الموطنى العربية ، وفي مقدمتها التيورة الفلسطينية والحزب الشيوعي السودانسي

الدبلوماسية ولا بالمفاوضات السياسية وانما بالعنف الثوري ، بالتصفية الكاملة للمدو الطبقى المتمثل بالإقطاعية والبرهوازي الكمير ادورية . ان تصفية هذا المدو الطبقي هو مطلب جماهیری لا بمکن التخلی عنه مهما

وبينها الرجعية الاردنية تنفذ مخطط اسيادها الامبرياليين ، تقوم الرجعية المغربية العميلة بتنفيذ نفس المخطط الامبريالي ضد الحركة الوطنية في المفرب . فالاعتقالات الحماعيية ونصب المشانق للمناضلين هما شغل الرحمية الشاغل . أن الرهمية المغربية وهي تشين حملات القمع والإرهاب ضد الحركة الوطنسة تنسى أن هذه المملات لن تفلح في وقف الد الثوري في المغرب ، بل علي المكس سوف تزيد التاضلين ثقة بحتمية النصر على الرجعية

هذا ما يحدث في الاردن والمغرب ، اما مسا يحدث في السودان فهو يتخذ شكلا مخلتفا . سينما الرهمية في كل من الاردن والمفرب هي التي تقوم بالتصفية الجسدية للقوى الثورية ، قوم ادعياء التقديدية وأصحاب الشبعبارات العوماء بعملية الإبادة ! وضد من ؟ ضد مسن عرفت فيهم الجماهير الكادحة الايمان الحقيقي يقضاياها النضائية . أن أعدام زعماء الحزب الشبوعي والتحريضات الحاقدة ضد اعضاء المرب الطليمي المناضل ان تزيد المماهيـــر الكادمة الا ثقة به ، لانه المثل الشرعيي لصالحها الاساسية .

اننا نناشد همدم المقوى التورية في الوطين العربى وفي المالم بالموقوف الى جانب رفاقنسا المعتلقين في سجون واقبية الاردن والمفسوب والسودان والمملعلى وقف المجازر الرهبية .

برسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع.

الحرية صفحة ١٥

كلمة

من وتمة العدد إفي الخماسية إلى قدمة فيصل - السادات الشناكية، "دعتم" المعتاومة "باؤرات العكمل" والوساطات

من القبة الخماسية التي انعقدت في طرابلس تحت شمسار (نحدة المقاومة)) إلى القمة الثنائية التي شهدتها جده أخيرا بين فيصل والسادات تحت شعار « الموساطة بين المقاومـــة والنظام الاردني " ، تتضح ورة أخرى حقيقة المواقف التسى تتحرك على قاعدتها أنظبة الاتحاد الثلاثي في تعاملها مــع المقاومة الفلسطينية .

وانبدا بما هو قبل مؤتمر قمة طرابلس .

لماذا تركوا المجزرة ضد الفدائيين في الاردن تتم ثـــم

لم يكن الامر مجرد صدفة ، ((فالتدخل)) في غير موعده المحدى وبعد فوات الاوان ، ظاهرة تكررت أكثر من مرة وهي تصل في الاساس بالحدود التي مارست ضبنها أنظمة الاتحاد الثلاثي _ وقبلها ميناق طراباس _ ما تسميه ((دعمه_))

ان اقصى ما تستطيع تلك الانظمة أن تصل اليه في محال ((الداعم)) هو استعمالها المقاومة الفلسطينية وسيلسة ضغط سیاسی علی طرف اسرائیلی - امریکی ماض فی تصلبه تجاه احتمالات الحل السلمي ، واداة ضبط النظام اردني يخشسي المحور الثلاثي - ومصر في مقدمته - من افلاته خارج «الصف المربى)) وانتهاجه طريق التسوية الثنائية مع اسرائيل .

وكي تكون لتلك الانظمة حريتها الكاملة في استعمال لقاومة سواسيا في السياق الذي تريد ، فأن الامر يقتضي استيماب الحركة الوطنية انفلسطينية والحاقها بالوجهسة التي يشكل الحل السلمي نهايتها . ومن هنا فان اضعاف المقاومة يؤلف شرطا لا غنى عنه انجاح سياسة الالحساق . فالطلوب مقاومة لا يكون لها من وجودها المادي الفعلي __ العسكري والسياسي الجماهيري _ سند ويصبح كل السند الذي تتكيء اليه هو الانظمة أولا واخرا . هذا الامر هـو الذي كان يعدد دائما _ لدى كل المعدامات الني انفجرت بين المقاومة والقظام الاردنى - موعد « المتدخل » من جانب أنظمة ((المثاني)) ، وشكله .

قبل ((التدخل)) كان هناك دائما ضلوع _ بالصبح أو بالتواطؤ أو بالتشجيع _ في كل عمليات التصفية التي نفذها النظام الاردني على مراحل . بل ان هذا الاخبر لم يقدم يوما على ضرب المقاومة الاضبن أوضاع عربية كانت تنبر لـــه دائما شارة الضوء الافضر ، وعودة سريعة الى اطــــار مجزرة ايلول كفيلة بان توضع هذه الحقيقة بجلاء . فهل يمكن أن نفصل بين ما دار في مؤتمر القمة المنعقد في طرابلس خلال حزيران ١٩٧٠ بعضور الملك حسين ، وبين ما اقدم عليه هذا الاخير في أيلول من السنة نفسها ؟ لقد نشرت صحافة النظسام الهاشيمي مؤخرا جزءا من محاضر ذلك المؤتمر ولم يستطع اي من ((الاقطاب)) المنيين أن يبادر الى تكذيبها . ومن المعاضر يتضع _ وهي معلومات كانت معروفة سابقا واشارت اليها « المحرية » في حينها _ ان الانظمة المتقية كادت تتساوى في عدائها للمقاومة جميعا . بل ان الامر تعدى ذلك المسي حد تحريض الملك حسين على ((أن يتصرف بما يراه مناسبا)). فلقد كان اهتمام الجميع منصرفا انذاك لغرض مشروع روجرز على المماهير العربية ، وهو امر لم يكن ليتم الا على حثة المقاومة الفلسطينية . لذلك كانت أبلول _ الملك تنمة طبيعية لحزيران _ الإنظمة .

وفي المجزرة الاخيرة تكرر السياق نفسه . لم يقدم النظام الاردنى على ما أقدم عليه الا بعد أن تأكد لله أن مصر - ومعها كل المالفاء ... معنية بمصالحته اكثر مما هي معنية بالمفاظ

على بقايا وجود عسكري للمقاومة ، وأن أحدا لن يتصرك اذا ما نفذت المذبحة ضد الفدائيين في احراج جرش وعجلون .

هل يعنى ذلك كله أن الانظبة انعربية _ رجعية كانت أم ((تقديبة)) _ هي في النهاية نظام واحد على صعيد الموفسف من المقاومة الفلسطينية ؟ _ ضمن حدود معينة ... نعم ! فالانظمة كلها _ من القاهرة اليي الرياض مرورا بعمان _ تجمعها مصلحة مشتركة في تصفية المقاومة من حيث هي وجود سياسي جماهيري مستقل ، فلسطيني واعربي ، ومن حيث هى كفاح شعبى مسلح يشكل امكانية نقض ثوري لنهج التسوية مع الامبريالية واسرائيل .

الا أنه بين النظام الاردني وأنظمية الاتحاد الثلاثي _ و ((الميثاق)) قبله _ ينهض تناقض جزئي هو الذي كان وما يزال يدفع هذه الاخيرة ، رغم ضلوعها بالتصفية ، الـــى التلويح ((بالتدخل)) بعد كل ضربة تتلقاها المقاومة في الاردن وبعد أن تكون الضربة قد بلغت كامل مداها بالطبع .

واساس هذا المتناقض بين الطرفين لا يتعدى اختلاف جواب كل منهما على السؤال التالى : من يقطف ثمرة تصفيـــــة المقاومة كحركة جماهيرية مستقلة وكوجود مادي مسلخ ؟

_ النظام الاردنى يريد التصفية الفاء سياسيا كاملا للمقاومة بحيث تعود كلها الى حظيرة ((رعايا المرش)) ينطق الملك باسمها حرا من أي قيد ويساوم بها لمسابه فسى سوق

_ بينما الانظمة الاخرى تريد للتصفية أن تقف عند حدود الاحتفاظ ((باستقلال سياسي)) نسبى للمقاومة تجاه النظام الاردني ، على أن يكون المتحاق العمل الفدائي بنهج تلسك الانظمة _ من مواقع الضعف الشعبي والعسكري التسي انتهى الميها _ هو الوجه الاخر ، أو المحقيقي ، ((لاستقلاله السياسي » النسبي . فأنظمة « الاتحاد » تريد هي بدورها استعادة المقاومة الى المحظيرة بحيست تستعملها ليس فقط الضبط الملك حسين بل وللمساومة ايضا « لحسابه الله عسين بل وعلى حسابها في سوق الحل السلمي نحت راية التلويسيع

ومن هنا ((سارعت)) انظمة الاتحاد بعد أن نمت المسزرة الاخيرة بكامل فصولها ، الى عقد مؤتمر القمة الخماسي تحت ضجيج طبول التهديد ((بالتدخل)) اعندما وحدت أن الليك حسين يريد قطف كل ثمار التصفية لحسابه ، ولحسابــــه

ولقد فضح الشكل الذي ((تم)) فيه ((التدخل)) الموعسود حقيقة أهدافه .

بعد أن كانت سوريا قد حجزت أسلحة الفدائيين فيسمى اللانقية وهمدت تحركاتهم على المعدود مع الاردن (وكــان العمل الفدائي في الحولان قد ألفي قبل ذلك بمدة) انتهبي مؤتمر القمة الخماسي الى انفاق على أعادة فتــع المــدود أمام المقاومة نسبيا بحيث تتمكن من اختراق بعض الحصار المضروب على المقاتلين في شمال الاردن ، وبحيث يشكــل ذلك وسيلة ضغط سياسي ولو محدود على حكام عمان .

لكن النظام الهاشمي رد على ذلك بعنف : _ عسكريا بفتح جبهة قتال واسعة مع الجيش السورى سرعان ما أوقفتها مساعى ونصائح ضباط الاركان المربيسن

المتنقلين بين القاهرة ودمشق .

- وسياسيا بفتح ملف مؤثمر القمة المنعقد بطرابلس في

حزيران . ١٩٧ حيث بدا الجميع أعداء الداء المقاوم

ورضخت انظمة الاتحاد للتهويل والابتزاز الاردنبين. وتدهور (تدخلها)) متقلصا الى احباء مهمة الخوني والسقساف . وحمل الاثنان ((ورقة عمل)) كان تأثير المسعودية فيها شديد الموضوح . وليس المهم هنا نصوص المورقة بـــل ما يندرج وراءها من نقاط لقاء مشتركة مع حكام عمان وأبرزه____

أولا _ الاعتراف ((بالسيادة الاردنية الكاملة)) وهو امسر من المواضح أن الملك حسين يود ترجمته الى عملية الفياء كالملة للمقاومة سياسيا وعسكريا ، بينما تحاول السعوديــة - ومعها مصر - استبقاء بعض المواقع السياسية للوجود الفاسطيني تحت الظلة الهاشبية .

ثانيا _ تصفية يسار المقاومة ممثلا بالجبهتين الديمقراطية والشعبية ، وهو أمر يجري التشديد عليه من جميع الاطراف تحت شعار التفريق بين ((العمل الفدائي الصحيح والعمل الفدائي غير الصحيح » . ومن الواضح هذا أن تصفيية الجبهتين تشكل بالنسبة للانظمة المعنية خطوة على طريسق تطويع المقاومة والحاقها ، بينما هي تشكل بالنسبة للنظام الاردنى - علاوة اعلى تمكينه من التستر بدعاوى معاربــة (المدربية)) و ((الالحاد)) _ خطوة لا تنفصل عن سياق أكمل هو تصفية وجود المقاومة السياسي والعسكري كلمه

ورغم أن ((ورقة الممل)) التي حملها السقاف والخولي تقف على الارض ذاتها التي يتحرك فوقها النظام الاردني ، فأن الملك حسين مضى في تشدده مطالبا بتحديدات لا تترك في المستقبل أي التباس حول هومنته المطلقة على أي شكل مسن شكال الوجود الفلسطيني يمكن استيقاؤه .

لقد حمل البيان الختامي اؤتمر طرابلس الخماسي عبسارة تفيد ((انه اذا اتضح اصرار النظام الاردني على مواقفيه فأن الاطراف المعنية ستتدخل من أجل وضع حد لذلك » !. وها هو النظام الاردني بمارس أشد درجات الاصرار ... فماذا

لقد سافر السادات الى السعودية مناشدا فيصل تجديد وساطته لتليين مواقف الملك حسين ... هذا هو ((التدخل))

يبقى على القاومة أن تستخرج من ذليك كله الدروس والتنائج الملازمة ، فندرك بكل أطرافها أن ((أوراق العمل)) والوساطات هي أقصى ما تستطيع تقديمه لها أنظمة لا تريد في النهاية أكثر من الحاقها بها .

لقد حديث الجبهتان الديبقراطية والشعبية ووقفا واضحا من ((ورقة العمل)) ومن الوساطة وما يدور خلف كواليسها . بقى أن تدلى ((فتع)) بما يحدد وحهة موقفها هي أيضا . وهو أمر تفوق أهبيته أي شيء أخر . فخطة الإنظمة لتطويـــع المقاومة ولاستعمال المتغريق بين ((فتح)) وغيرها في هذا المضمار ، تبدو عارية حتى بتفاصيلها . ويكفى أن نلمسح الترابط بين تصريحين للسقاف يقول في أولهما : أن السعودية لا تعترف بغير ((فنح)) جبهة ممثلة للمقاومة ، وفي ثانيهما : ثقد قبل الطرفان الفلسطيني والاردني ((ورقة المهسل)) ، يكفي ذلك حتى نكشف الغاية من التفريق بين « العمــل الفدائي الصحيح والعمل المدائي غير الصحيح » !.

انتفاضة "انبوكيت مقال بقلم : محمود حسين



بيرورة _ . ٢ / ١٩٧١ - العدد ٥٨٢ - النة الثانية عرة - المنه الثانية عرة - المنه الثانية عرة - المنه الثانية عرة الثانية عرة المنه الثانية عرة المنه الثانية عرة المنه المنه المنه الثانية عرة المنه الثانية عرة المنه الثانية عرة المنه ال

